لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب

لعبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني

(ت : 973 هـ)

دراسة وتحقيق

د.مها بنت عبدالعزيز العسكر د.نوال بنت سليمان الثنيان

الأستاذتان المساعدتان في قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات بالرياض

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،، وبعد .

نقدم بين يدي القارئ الكريم كتاباً من كتب التراث ، وهو متن من متون النحو والصرف ، يحمل اسم " لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب " لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي المتوفى سنة (973 هـ) .

وقد ألفه لعلماء عصره ومريديه من الصوفية بطريقة مختصرة ميسرة ليسهل الفهم والتطبيق منعاً للوقوع في اللحن في الكتاب والسنة .

وقد اشتمل البحث على مقدمة وقسمين رئيسين هما الدراسة والتحقيق .

وقد تم في الدراسة التعريف بالكتاب وبمؤلفه ، وقد عرف الشعراني بنفسه في كتابه " لطائف المنن " تعريفاً شاملاً جامعاً ، حيث عاش في عهد العثمانيين وهو العصر الذي انتشرت فيه كتب الشروح والمتون ، وذلك شرحاً لكتب المتقدمين واختصاراً لها ، وهو ابن عصره ، فقد حذا حذوهم في هذا النوع من التأليف الذي يفيد الناشئة كثيراً ، وقد سلكه من قبل عدد من العلماء ، كالزمخشري في مفصله ،

وابن الحاجب فـي كـافيته ، وابـن هشـام فـي شـذوره ، وقـد كثرت مؤلفاته بعد أن نضـج علمـه علـى أيـدي شـيوخه ، فأخـذ ينشر علمه بالتعليم والتأليف .

أما كتابه هذا فهو مع صغر حجمه فقد جمع فيه مجموع مـا في المطولات والشروح وأتى فيه بكل باب مـن أبـواب النحـو والصرف بطرف مستشهداً بآيات من القرآن الكريم والحديث الشريف وبعض الشواهد الشعرية ، ثم ختمه بخاتمة جمع فيها خلاصة علم النحو .

والله نسأل أن ينفع به ويجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم سبحانه .

. . .

المقدمـة :

الحمـد لله والصـلاة والسـلام على رسـول الله محمـد بـن عبـد الله. وعلـى آلـه وصحبـه وسلــم... وبـعـد

فبعــون مـن اللـه وتـوفيقه يسـر لنـا العثـور علـى هـذه المخطوطة المعنـونة بـ (لباب الإعراب المانع من اللحـن فـي السنة والكتاب) لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصـوفــي ، (ت 973هـ) ، للوقوف على آثار السابقين ومكانتـهم العلمية إذ يتبـين من العنوان الهدف الرئيسـي من تأليفه ، وهـو منـع الوقوع في اللحن في مصـدري التشـريع الإســلامي وهمــا: القــرآن الكريـــم ، والسنـــة النبـويـــة المطهـــرة ، وهـــو مختـصـر مـن مختصـرات النحـو ، جمـع فيهـا أبوابــه بصــورة ميسرة مختصرة مبتعداً فيه عن المطـولات والحواشـي الــتي انتشـرت فـي عصــره خاصــة وذلــك لتقريبهــا إلـى علمــاء عصـره ليسهل فهمها وتطبيقهـا ، وقـد قسـم الكتــاب إلـى ستة أبواب وخاتمة كما جـاء في المقدمة.

وقد قـدمنا للكتـاب بدراسـة لمؤلفــه ، إذ هـو مـن علمـاء النحو المغمورين مع شهرته في عصـره.

ويأتي هـذا البحـث فـي مقدمـة وقسـمين رئيسـين همـا: الدراسة والتحقيق.

القسم الأول: الدراسة ، وقد اشتمل على فصليـن:

الفصـل الأول: (التعريف بصاحب الكتاب) وفيـه مبـاحث ، هي:

اسمــه ونسـبه ، مولـده ونشــأته ، وتلاميــذه ، مؤلفـاته ، وفاته.

الفصل الثاني: (التعريف بالكتـاب) وفيـه مباحـث ، هي:

نسبة الكتـاب ، منهج المؤلف في الكتاب ، وصـف النسـخة الخطيـة ، المنهج المتبع في التحقيـق.

القسم الثاني: النص المحقق والتعليق عليـه.

وعلـى الرغـم مـن كـثرة مـا حقـق أو طبـع مـن مؤلفـات الشعراني في شتى العلوم إلا أنه لم يقــدم للمكتبـة العربيـة كتاب في علم النحو سوى هذا الكتاب والذي نضـعه بيـن يـدي القارئ الكريم.

وقد نما إلى علمنا بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب أنه سبق وأن حُـقق قبل أربعة عشر عاماً مـن قبـــل د. زيــان أحمــد الحــاج إبراهيــم ، ونشــر فـي مجلــة معهــد المخطوطــات العـربيـة فـي الكويـت ـ المجلد30 ـ الجـزء الثاني ، في شهـر ذي القعــدة 1406هـ صفحــة: 501 ــ 574 ، ولم يتسن لنـا الاطلاع عليه لندرة نسخ مجلـة المعهــد ، وبعـد السـؤال عـن النسخ التي اعتمدها المحقق المذكور كان الجواب أنـه اعتمـد نسختين غير النسختين المعتمدتيـن في تحقيقنـا هذا.

والله نسـأل أن ينفع به وعملنا فيه ويجعله خالصاً لـوجهه الكريم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول (التعريف بصاحب الكتاب)

اسمه ونسبه :

عرف الشعرانـي بنفسه في كتابه لطائف المنن ، فقال :

" فإني بحمد الله تعالى عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن زوفا، ابن الشـيخ موسـى المكنـى في بلاد البهنسا بأبي العمران ، جدي السادس ابن السلطان أحمد ابن السلطان سعيد ابن السلطان فاشين ابن السلطان محيـا ابن السلطان زوفا ابن السـلطان ريـان ابـن السـلطان محمـد بن موسى بن السـيد محمــد بـن الحنفيـة ابـن الإمـام علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه [1] ـ .

وقد افتخر الشعراني بنسبه ؛ إذ ذكـر أن مـنّ النعـم الـتي من الله تبارك وتعالى بها عليه شرف نسبه؛ لكـونه مـن ذريـة الإمام محمد بن الحنفية ، وأنه من أبناء ملوك الدرنى[2].

وهـو الشـيخ العـالم الزاهـد ، الفقيـه المحـدث ، المصـري الشافعي الشاذلي الصوفي الأنصاري .

مولده ونشأته:

ولـد في قلقـشنـدة بمصـر فـي السابــع والعشـرين مـن شهر رمضان المبـارك سنـة (898هـ)، ثم انتقل إلـى سـاقية أبـي شـعرة مـن قـرى المنوفيـة ، وإليهـا نسـبته ، فيقـال : الشعراني ، والشعراوي[3] .

وفــي أيــامه انتقلــت الــديار المصــرية مــن الســلاطين المماليك إلى الدولة العثمانية [4] .

نشأ يتيم الأبوين ؛ إذ مـات أبـوه وهـو طفـل صغير ، ومـع ذلك ظهرت عليـه علامـة النجابـة ومخايـل الرئاسـة ، فحفـظ القرآن الكريم وهو ابن ثماني سنين ، وواظب على الصـلوات الخمس في أوقاتها ، ثم حفظ متون الكتب ، كأبي شجاع في فقه الشافعية ، والآجرومية في النحو ، وقد درسهما على يـد أخيه الشيخ عبد القادر الذي كفله بعد أبيه .

ثـم انتقـل إلـى القـاهرة سـنة إحـدى عشـرة وتسـعمائة ، وعمره إذا ذاك ثنتا عشرة سنة ، فأقام في جامع أبي العباس الغمري وحفظ عدة متون منها :

كتاب المنهاج للنووي ، ثم ألفية ابـن مالـك ، ثـم التوضـيح لابن هشام ، ثم جمع الجوامع ثم ألفية العراقي ، ثـم تلخيـص المفتاح ، ثم الشاطبية ثم قواعد ابن هشام ، وغيـر ذلـك مـن المختصرات . وعرض ما حفظ على مشايخ عصره [5] .

ولبث في مسجد الغمري يُعَلِّم ويتعلم سبعة عشر عاماً ، ثم انتقل إلى مدرسة أم خوند ، وفي تلك المدرسة بزغ نجمه وتألق [6] .

حبب إليه علم الحديث فلزم الاشتغال به والأخذ عن أهله ، وقد سلك طريق التصوف وجاهد نفسه بعد تمكنه في العلوم العربية والشرعية [7].

شيوخه وتلاميذه:

أفاض الشعراني في ذكر شيوخه في كتبه ، وبين مدى إجلاله لهم خاصة في كتابه (الطبقات الكبرى) [8] ، وذكر بأنهم نحو خمسين شيخاً منهم [9]:

الشيخ أمين الدين ، الإمام والمحدث بجامع الغمري ، والشيخ الإمام العلامة شمس الدين الدواخلي ، والشيخ شمس الدين السمانودي ، والشيخ الإمام العلامة شهاب الدين المسيري والشيخ نور الدين المحلي ، والشيخ نور الدين الجارحي المدرس بجامع الغمري والشيخ نور الدين السنهوري الضرير الإمام بجامع الأزهر ، والشيخ ملاعلي العجمي ، والشيخ جمال الدين الصاني ، والشيخ عيسى الأخنائي ، والشيخ شمس الدين الديروطي ، والشيخ شمس الدين الدمياطي الواعظ ، والشيخ شهاب الدين القسطلاني ، والشيخ صلاح الدين القليوبي ، والشيخ العلامة نور الدين بن ناصر ، والشيخ نور الدين الأشموني ، والشيخ سعد الدين الذهبي ، والشيخ برهان الدين القلقشندي ، والشيخ شهاب الدين الحنبلبي ، والشيخ زكريا الأنصاري ، والشيخ شهاب الدين الرملي ، وجلال الدين السيوطي ، وناصر الدين اللقاني ، وغيرهم كثير ، حيث قرأ عليهم عدة كتب في مختلف العلوم والفنون .

أما مشايخ الصوفية الذين أخذ عنهم وصحبهم فهم :

علي المرصفي ، ومحمد الشناوي ، وعلي الخواص [10] وقد صرح في مقدمة كتابه بتبعيته لهذا المذهب بذكر اسم أحد أئمة الجماعة ــ ممن لم يعاصرهم ــ وهو أبو الحسن الشاذلي.

أما تلاميذه فهم كثر ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى واحد منهم، وقد أنشأ مدرسة تبث تعاليمه وعلومه فتقاطر إليه الطلاب المريدون ، وكان يأتي إلى بابه الأمراء ، ويسمع لزاويته دوي كدوي النحل ليلاً ونهاراً [11] .

مؤلفاته:

خلف الشعراني آثاراً تزيد على خمسين كتاباً في موضوعات شتى ، وقد دلت كتبه على أنه اجتمع بكثير من العلماء والأولياء الصالحين [12] ، منها :

1. أسرار أركان الإسلام (في شريعة الإسلام) :

موضوعه: الإسلام ، مبادئ عامة ، العبادات في التصوف ، وقد نشر سنة1400هـ ــ 1980م بتحقيق: عبدالقادر أحمد عطا ، الذي نص في مقدمته أنه غير اسمه ليتطابق مع موضوعه تماماً ، ولأن العناوين الطويلة لا تناسب العصر ، وأن اسمه الأصلي (الفتح المبين في جملة من أسرار الدين) [13] .

2. الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية :
موضوعه : التصوف وقد نشر في بيروت سنة 1408هـ ـ 1988م .
بتحقيق : طه عبد الباقي سرور ، والسيد محمد عيد الشافعي .
3. البحر المورود في المواثيق والعهود . وقد نشر سنة 1378هـ .
4. البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير .
موضوعه : الحديث والتخريج . وقد طبع بمصر سنة 1377هـ ـ 1860م .
وقد ذكر في هدية العارفين باسم : السراج المنير في غرائب أحاديث البشير النذير[14].
5. الطبقات الصغرى ، وقد نشر سنة 1390هـ ـ 1970م ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا .
6. الطبقات الكبرى المسماة بـ (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار) ، وبهامشه الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية .
موضوعه : التصوف ، تراجم مشاهير الأولياء من أبي بكر رضي الله عنه إلى أيامه ، في مجلدين كبيرين . وقد طبع بمصر مراراً ، كما طبع في بيروت .
7. الطبقات الوسطى . منها نسخة في الخزانة التيمورية .
8. الدرر المنثورة في بيان زبد العلوم المشهورة . تقديم ، عبد الحميد صالح حمدان وهو موسوعة في علوم القرآن ، والفقه وأصوله ، والدين ، والنحو ، والبلاغة ، والتصوف . منها نسخة في دار الكتب المصرية ، وفي برلين وغوطا .
9. كشف الغمة عن جميع الأمة .
في الفقه على المذاهب الأربعة ، نشر سنة 1332هـ .
10. لطائف المنن والأخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق ، وهي (المنن الكبرى).
موضوعه : التصوف ، الأخلاق الإسلامية ، وقد ترجم فيه لنفسه وطبع بمصر غير مرة .
11. لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية ، بهامشه كتاب : البحر المورود في المواثيق والعهود .
موضوعه : التصوف وقد طبع غير مرة .
12. المختار من الأنوار في صحبة الأخيار .
طبع سنة 1405هـ - 1985م . تحقيق : عبد الرحمن عميرة .
13. مختصر الألفية لابن مالك في النحو ولم تذكر المصادر عنه شيئاً.
14. مختصر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (تذكرة القرطبي) .
موضوعه : الموت ، الحياة الأخرى ، البرزخ ، القيامة ، وقد طبع بمصر مراراً .
15. مختصر تذكرة الإمام السويدي في الطب ،

وبالهـامش تـذكرة شـهاب الـدين أحمـد سـلاقة القليـوبي الشافعي ولم تذكر المصادر عنه شيئاً.

16. مختصـر كتـاب صـفوة الصـفوة (لأبـي الفـرج بـن الجوزي) .

موضوعه : الصـحابة والتـابعون ، الإسـلام ، تراجـم . وقـد طبع غير مرة .

17. مشارق الأنوار في بيان العهود المحمدية .

طبع في القاهرة سنة : 1287هـ ،وفي الأستانة أيضاً .

18. المقدمـة النحويـة فـي علـم العربيـة ولـم تـذكر المصادر عنه شيئاً.

19. الميزان الكبرى :

موضوعه : الفقه الإسلامي ، مذاهب أصول الفقـه ، وهـو مـدخل لجميـع أقـوال الأئمـة المجتهـدين ومقلـديهم فـي الشريعة المحمدية . وقد طبع بمصر مراراً .

20. اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ، وبهامشه الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر للمؤلف نفسه .

موضـوعه : التصـوف ، وحـدة الوجـود ، وهـو فـي عقائـد الصوفية منه نسخة في مكاتب أوربا . وقد طبع بمصـر مـراراً وغيرها كثير [15].

وفاته:

توفى في القاهرة ، في جمـادى الأولـى سـنة (973هـ) ، ودفن بجانب زاويته بين السورين . وقد قـام بالزاويـة بعـده ولده الشيخ عبـد الرحمـن ثـم تـوفى سـنة إحـدى عشـرة بعـد الألف[16] .

الفصل الثاني : (التعريف بالكتاب)

أولاً : نسبة الكتاب :

لم تنص كتب التراجم التي ترجمت للشـعراني علـى اسـم هذا الكتاب ضمن مؤلفاته ، وعلى الرغم من كثرة تآليفه فـي فنون شتى لم يذكر لـه من مؤلفات علم النحو سوى كتابين - سبق الإشارة إليهما في مؤلفاته - هما:

مختصر الألفية لابن مالك في النحـو ، والمقدمـة النحويـة في علم العربية . ويبدو أن الكتاب الذي بين أيدينا هو الكتـاب الثـاني وليـس الأول ، لأن ترتيـب الكتـاب ليـس علـى ترتيـب أبـواب الألفيـة كمـا أن مـادته العلميـة ليسـت مـادة الألفيـة ، إضافة إلى ما ذكره بعض الشراح على صفحة العنوان مـن أن هذا الكتاب مقدمة حيث قال : " اعلم أن ما على هذه النسخة من الحواشي كتبناه لمجـرد التنبيه من غيرتحرير ، وقـد وقـع التحرير بعد ذلك في شرح هذه المقدمة ... "

وقد قال الشعراني في مقدمة كتابه:

" فهذا كتاب نفيس اقتبسته من نور كلام العرب الفصحاء ... فأكرم به من كتاب جمع مـع صـغر حجمـه مجمـوع مـا فـي المطـولات ، وأغنـى مـن طـالعه عـن جميـع المختصـرات " والمطلع عليه يرى بحق أنه مقدمة نحوية مختصـرة فـي علـم العربية .

إلا أن هذه المقدمة النحوية لـم ينـص مـن ترجـم لـه علـى

عنوانـــها ، وقـد نـص عليهـا الشـعراني نفسـه فـي مقدمـة الكتاب إذ قال : " وسميته بلباب الإعـراب المـانع مـن اللحـن في السنة والكتاب " وقـد ذكـر العنـوان نفسـه علـى صـفحة الغلاف ، إضـافة إلـى وجـود عـدة نسـخ للكتـاب تـنص علـى العنوان نفسه منسوباً إلى المؤلف نفسه. والله تعالى أعلم.

ثانياً : منهج المؤلف في الكتاب :

ألف المصنف هذا الكتاب في النحو وغرضه من تأليفه هذا ذكره في مقدمة الكتاب ، قال : "فهذا كتاب نفيـس اقتبسـته من نور كلام العرب الفصحاء في نحو يوم رجاء أن أكتـب فـي حزب أنصار دين الله تعـالى ، وليعـرف بـه إخواننـا المريـدون لطريق الله عز وجل مواطن اللحـن فـي كلام اللـه عـز وجـل وكلام رسوله .. " .

من هذا النص يتبين لنا أن الغرض من التـأليف هـو تفـادي الصوفيـة اللحن في كلام الله عز وجـل وكلام الرسـول عليـه الصلاة والسلام .

ومن أسباب تأليف هذا الكتـاب أن يكـون مرجعـاً للفقـراء من مريديه وأتباعه مـن المتصـوفة دون أن يحـوجهم للرجـوع إلى كتب النحو الأخرى ، نص على ذلـك المصـنف فـي نهايـة خطبته فقال : " فأكرم بـه مـن كتـاب جمـع مـع صـغر حجمـه مجمـوع مـا فـي المطـولات وأغنـى مـن طـالعه عـن جميـع المختصرات ".

وقـد قسـم المصـنف كتـابه إلـى سـتة أبـواب وخاتمـة ، والأبواب على النحو التالي :

الأول : في بيان الاسم ومباحثه .

الثاني : في المرفوعات وأنواعها الاثنى عشر .

الثالث : في المنصوبات وأنواعها الخمسة عشر .

الرابع : في المجرورات والمجزومات معاً .

الخامس : في بيان التوابع لما قبلها في الإعراب .

السادس : في بيان الأربعة أبواب الخارجة عن الإعراب .

وكانت الخاتمة في بيان زبدة علم النحو ، وأنه يـدور علـى ثلاثة أقطاب : الفاعلية والمفعولية والإضافة .

وبالنسـبة لمصـادره لـم يصـرح المصـنف بمصـادره مـن المصنفات أو العلماء الذين يمكن الوصول إلـى مصـادره مـن خلال مؤلفاتهم .

كان الكتاب مختصراً من مختصرات النحو ، ومع ذلـك كـان نصيب الشواهد القرآنية في الكتاب كبيراً موازنة بغيرهـا مـن الشواهد ، يكتفي غالباً بذكر موضع الشـاهد مـن الآيـة ، وقـد يذكر الآية كاملة أحياناً .

وقد يعقب بذكر القراءة الواردة في الآية ، وذلك في ثلاثة مواضع فقط ، هي كالتالي:

- قوله تعالى: } وَقَـالُوْا يَا مَالِ (الزخرف - من الآية : 77 .

- قوله تعـالى: } فَـبِـذلِكَ فَـلْيَـفْـرَحُوا (يـونس - مـن الآية : 8

- قوله تعالى: } فَـهَبْ لِيْ مِنْ لَـدُنْـكَ وَلِيّـاً يَرِثُـنِيْ وَيَرِثُ (مريـم- من الآيتيـن: 5،6

اكتفى المصنف بنسبة القراءة الأولى فقط إلى قارئها .
أما الأحاديث والآثار والأخبار التي استشهد بهـا المصـنف فهي كالتالي :
- " كَـادَ الفَـقْـرُ أنْ يَكُوْنَ كُـفْـراً " .
- " زُرْ غِبّـاً تَـزْدَدَ حُبّـاً "
- " إيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَن " .
الأول منها: ضعف ، وقيل عنه: لا يصح عن رسول الله .
والثاني: ليس فيه ما يثبت عن رسـول اللـه عليـه الصـلاة والسلام.
والثالث: حديث ضعيف ، نسب إلى عمر - رضي الله عنـه - موقوفاً ، وذكر مع الثاني من أمثال العرب.
وأما الشواهد الشعرية في الكتاب فكانت شاهدين فقط هما :
- لا تَـنْهَ عَنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْـلَـه عَارٌ عَلَـيْكَ إذا فَـعَلْـتَ عَظِيْـــــمُ
- أنَا أبُوْ النَّجْمِ وَشِعْــرِي شِعْـرِي
ومثل المصنف في موضعين بجزء من بيت شعر هو: خلِّ الطريق ، وهو مأخوذ من قول جرير:
خَلِّ الطَّـرِيْقَ لِمَنْ يَبْنِيْ المَنَارَ وَابْرُزْ بِـبَرْزَةَ حَيْثُ اضْطَـرَّكَ القَـدَرُ
ثالثاً : وصف النسخ:
للكتاب عدة نسخ فـي أمـاكن مختلفـة ، وقـد اعتمـدنا فـي التحقيـق نسختين هما:
الأولى **: نسخة مكتبة عارف حكمت .**
عــدد أوراقهــا : 30 لوحــاً ، ومســطرتها : 15 ســطراً ، ومتوسط عدد الكلمات في السطر من 6 - 10 كلمات تقريباً .
أوراقها متسلسلة ، وخطها واضح ومقروء ، ضبطت بعض كلماتها ، وكتبـت أرقـام الأبـواب والفصـول والمبـاحث بلـون أغمق وأكبر من المستعمل في كتابة المخطوط .
وهذه النسخة تميـزت بكونهـا موثقـة ومصـححة ، وعليهـا هوامش وحواش كثيرة جداً هي شروح للنص ، وقـد ذكـر فـي صفحة العنوان أن ما على هذه النسخة من الحواشـي لمجـرد التنبيه من غير تحرير .
نسخت - كما ورد في نهاية المخطـوط - علـى يـد الفقيـر أحمد بن علي العطيوي الشعراوي .
أما تاريخ النسخ فقد ورد فـي آخـر لـوح مـن المخطـوط - ورقة 30 ب ما يلي :
" وكان الفراغ من كتابة هذه النسـخة المباركـة فـي يـوم الثلاثاء المبارك سابع شهر جمادى الآخـر سـنة سـت وثلاثيـن من الهجرة النبوية " .
وكان هناك تعليق في هامش هذا النص هـو : " ق ف علـى خطأ هذا التاريخ " مما يدل على أن السنة المئوية قد سقطت من تاريخ النسخ المذكور .
ورمزنا لهذه النسخة بالرمز (أ) واتخذناها أصلاً ؛ للميـزات التي ذكرت سابقاً .
الثانية **: نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود المصـورة مـن**

مكتبة سوهاج - مصر كان عدد أوراقها: 34 ورقة (غير مرقمة) ، عدد الأسطر : 23 سطراً ، كلماتها : من 8-12 كلمة في السطر الواحد ، غير مضبوطة بالشكل . فيها سقط ، وهو النوع الثاني عشر من الباب الثالث بكامله ؛ لذا أتت المنصوبات في هذه النسخة أربعة عشر نوعاً ، وفي (أ) خمسة عشر نوعاً .

فيها بياض وعدم وضوح في عدد من الأسطر من اللوح الأول إلى الرابع ، خلت من الحواشي والشروح ، وعليها تصحيح .

الناسخ : هو محمد أبو علي الشافعي مذهباً ، وتاريخ النسخ في غرة ربيع الأول عام ثمان وسبعين ومائتين وألف من الهجرة ، وقد رمزنا لهذه النسخة بالرمز (ب) .

المنهج المتبع في التحقيق :

تم إثبات النص محققاً كما أراده مؤلفه وتوخي المنهج العلمي للتحقيق ، وذلك باتباع الآتي:

***الوصول إلى النص الصحيح وتحريره وفق القواعد الإملائية والنحوية .**

مقابلة النسختين المعتمدتين ، وإثبات الصواب منهما ، والتنبيه على أوجه الاختلاف بينهما مع الإشارة إلى مواضع السقط والزيادة في المتن أو الحاشية حسب ما يقتضيه السياق، وحصر مايقتضيه السياق من سقط بين قوسين معكوفين في المتن.

اتخاذ إحدى النسختين السابقتين أصلاً معتمداً في التحقيق ، وقد رمز لها بالرمز (أ) ورمز للأخرى بالرمز (ب) .

***العناية بتخريج الشواهد بأنواعها المختلفة ، شعرية ونثرية ، وضبطها .**

***توثيق الآراء والأقوال بالرجوع إلى مصادرها الأصلية أو مظانها .**

***مناقشة المسائل النحوية والصرفية والتعليق عليها .**

***تفصيل ما أجمله المؤلف وإيضاح ما أبهمه استئناساً بالمصادر والمراجع .**

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم ..... وبه الإعانة - قال سيدنا ومولانا وأستاذنا العارف بالله تعالى ، (والدال عليه) (17) مربي المريدين وقدوة السالكين وعمدة المحققين القطب الرباني والعالم الصمداني الشيخ عبد الوهاب ابن المرحوم الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ علي الشعراني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه وأسراره في الدين والدنيا والآخرة ، آمين .

أحمد الله[18] رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، سيد الأولين والآخرين ، اللهم فصل وسلم عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين ، وبعد :

[ب2]

فهذا كتاب نفيس اقتبسته من نـور كلام العـرب الفصـحاء في نحو يومٍ رجاء أن أكتب في حزب أنصار ديـن اللـه تعـالى وليعرف به أخواننا المريدون لطريق الله - عـز وجـل مـواطن اللحن في كلام الله عـز وجـل وكلام رسـوله ليحكـوا الكلام على صورة ما جاء من الوحي، إذ غالب الفقراء[19] في زماننـا لا يعتـنون بإصـلاح اللسـان ويلحنـون كـثيراً فـي القـرآن والأحـاديث، وشـرط الفقيـر أن يكـون عالمـاً بجميـع علـوم الشريعة وتوابعها كما عليه جماعة سيدي الشيخ أبـي الحسـن الشاذلي [20] رضي الله تعالى عنه ، وإنما صـنعت هـذا الكتـاب للفقراء ولم أحوجهم إلى القراءة في كتـب النحـاة ، لأن مـن سلك على يد أحد من أهل الطريق لا ينبغي لـه أن يأخـذ علمـاً من العلوم إلا على لسان شيخه ، فإن للفقهاء في ذلك مزيـد ذوق يدركونه فـي نفوسـهم[21] ولسـان حـال أهـل الطريـق يقول : من كان منا فلا يأخذ عن أحد إلا عنا .

وقد رتبت هذا الكتاب على ستة أبواب وخاتمة :

الباب الأول : في بيان الاسم ، ومباحثه .

[أ 3]

الباب الثاني : في المرفوعات وأنواعها الاثني [22] عشر .

الباب الثالث : في المنصوبات وأنواعها الخمسة عشر .

الباب الرابع : في المجرورات والمجزومات[23] معاً .

الباب الخامس : في بيان التوابع لما قبلها في الإعراب .

الباب السـادس : فـي بيـان الأربعـة أبـواب الخارجـة عـن الإعراب .

الخاتمة : في بيان زبدة علم النحو ، وأنـه كلـه يـدور علـى ثلاثة أقطاب ، وهي[24] : الفاعلية والمفعولية والإضافة .

فأكرم به من كتاب جمع مع صـغر حجمـه مجمـوع مـا فـي المطـولات ، وأغنـى مـن طـالعه عـن جميـع المختصـرات وسـميته : بـ(لبـاب الإعـراب المـانع مـن اللحـن فـي السـنة والكتاب) جعلـه اللـه تعـالى خالصـاً لـوجهه الكريـم ونفـع بـه المسلمين آمين ولنشرع في أبواب الكتاب ، وأقـول : وبـالله التوفيق :

[3ب] **اعلم يا أخي رحمك الله تعالى أن الاسم هو عبارة عن كل ما صح أن يخبر عنه بخبر[25]، نحو : زيد ، وعمرو ، وفرس وحجر ، ونحو ذلك .**

ثم هو معرب ومبني ، فالمعرب ما تغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه ، كقولك: جاء زيدٌ ، ورأيت زيداً ، ومررت بزيدٍ .

فأما المبني فهو ما يستقر آخره على حالة واحدة ، ولا يتغير بتغير العوامل الداخله عليه ، كقولك : جاءني من ضربك ورأيت من ضربك ، ومررت بمن ضربك. وحركات الإعراب ثلاثة : رفع ونصب وجر[26] ، وكلها تدخل على الاسم المتمكن وأما الفعل فيدخله الرفع والنصب ولا يدخله الجر ، إلا أنهم وضعوا في الفعل المضارع مكان الجر الجزم ، وفيما لا ينصرف الفتح ، كما سيأتي. [وحركات البناء ثلاثة ؛ ضم وفتح وكسر] [27] ، كقولك[28]: حيث ، وكيف ، وهؤلاء .

فصل في بيان حروف تنوب عن الحركات

(وهي على ثلاثة أضرب : الضرب الأول)[29] :في الأسماء الخمسة ، التي هي : أبوك ، وأخوك ، وحموك، وفوك، وذو مال[30]

[4 أ] **ورفع هذه الأسماء يكون بالواو ، ونصبها يكون بالألف ، وجرها يكون[31] بالياء ، تقول جاءني أخوك ، ورأيت أخاك ومررت بأخيك .**

الضرب الثاني : في التثنيه والجمع - وذلك أن رفع التثنيه بألف تقول : جاءني الزيدان ، ونصبها وجرها بالياء المفتوح ما قبلها ، نحو : رأيت الزيدَين ، ومررت بالزيدَين .

وأما الجمع فيكون رفعه بالواو ، نحو : جاءني المسلمون ، وأما نصبه وجره فيكون بالياء المكسور ما قبلها ، نحو : رأيت المسلمِين ، ومررت بالمسلمِين . وتكون نون التثنية مكسورة ، ونون الجمع مفتوحة ، لِيُفْرَق بينهما[32] .

وأما جمع المؤنث السالم ، نحو مسلمات ، وهندات ، فيرفع بالضمة ، تقول : جاءني مسلماتٌ ، كما تقول ، جاءني مسلمون ، وأما في النصب والجر فهو على لفظ واحد، تقول: رأيت مسلماتٍ ، ومررت بمسلماتٍ ، كما تقول : رأيت مسلمِين ومررت بمسلمِين .

[4ب] الضرب الثالث : الأفعال الخمسة ، وهي : تفعلان ، ويفعلان ، وتفعلون ، ويفعلون ، وتفعلين ، وعلامة الرفع فيها ثبوت النون ، وأما في حالة النصب والجزم فتحذف النون ، كقولك: لم يفعلا ولن تفعلا ، ولم تفعلوا ، ولن تفعلوا ، ولم تفعلي ولن تفعلي .

واعلم أن نون التثنية ونون الجمع يسقطان عند الإضافة ، تقول في التثنية : جاءني غلاماك ، ورأيت غلاميك ، ومررت بغلاميك ، وتقول في الجمع: جاءني صالحو قومك ، ورأيت صالحي قومك ، ومررت بصالحي قومك ، بسقوط النون.

فصل : في الاسم التام والناقص

فالتام : هو ما تم آخره من غير نقصان ، نحو : زيد وعمرو ، وخالد .

والناقص : ما نقص من آخره الحركة ، نحو : الحبلى ، والقاضي ، وهو ـ أعني الناقص ـ على ثلاثة أنواع :

النوع الأول: أن يكون في آخره ألف مقصورة زائدة عنه ، نحو: حبلى ، وسكرى ، وصغرى ، وكبرى ، بغير تنوين؛ لأنها مما لا ينصرف فلا تنصرف.

ولا فرق بين أن تكون الألف فيه أصلية أو منقبلة ؛ إما عن الواو ، نحو : عصا ، وقفا ، وإما عن الياء ، نحو : رحى وهدى ، و[حبلى] [33] ، ولكن لا يدخل هذا التنوين ؛ لأنه غير منصرف.

[5أ] **واعلم أن كلا هذين الضربين يكون على حالة واحدة في الرفع**

والنصب والجر ، تقول: هذه حبلى وعصا ، ورأيت حبلى وعصا ، ومررت بحبلى وعصا ، فالمثل[34] معربات بحركات مقدرة في آخرها ، إلا أن الآخر على لفظ واحد ، قال الله تعالى: } يَوْمَ لا يُغنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً { [35] ، الأول في موضع الرفع مرفوع ، والثاني في موضع الجر مجرور ولفظهما واحد .

النوع الثاني: أن يكون في آخره ياء قبلها كسرة ، كالقاضي والرازي ، فإنه يكون كالمنقوص في حال الرفع والجر ، بمعنى أنه مقدر في الرفع والجر ، ويكون منصوباً لفظاً في الحال تقول : جاء القاضي ، ومررت بالقاضي ، ورأيت القاضيَ ، بفتح الياء ، قال الله تعالى: } يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ {[36].

واعلم أنه إذا كانت الياء والواو مشددة أو قبلها ساكن أعرب ، تقول: هذا صبيٌّ وعدوٌّ ، ورأيت صبيّاً وعدوّاً ، ومررت

بصبيٍّ وعدوٍّ . وتقول : هذا ظبْيٌ ودلْوٌ ، ورأيت ظبْياً ودلْواً ، ومررت بظبْيٍ ودلْوٍ.

[5ب]

النوع الثالث : أن يكون آخره ألفاً أو ياءً أو واواً ، وذلك خاص بالأفعال المستقبلة[37]، نحو : يخشى ويرمي ويدعو ، فأما (يخشى) فهو على حالة واحدة في حالة الرفع والنصب ، نحو : هو يخشى ويرضى ، ولن يخشى ، ولن [38] يرضى ، وأما في حالة الجزم فتحذف الألف ، تقول : لم يخش ، ولم يرض ، وأما قولك : يرمي ، ويدعو فيكون ساكناً في الرفع ، نحو : هو يرمي ويدعو ، ومنصوباً في النصب : لن يرميَ ولن يدعوَ ، ومحذوفاً في الجزم نحو : لم يرمِ ، ولم يدعُ .

فصل في الاسم المنصرف وغير المنصرف

فأما الاسم المنصرف فهو ما تدخل عليه الحركات الثلاث مع التنوين ، وأما غير المنصرف فهو ما لا يدخله جر ولا تنوين[39] ، ويكون في موضع الجر مفتوحاً ، وموانع الصرف تسع ، نظمها الشاعر في قوله :

جَمْعٌ ونعْتٌ[40] وتَأنِيْثٌ ومَعْرفَـةٌ
وعُجْمَـةٌ ثـمَّ عَـدْلٌ ثم تـركِيـبُ
والنونُ زائدةٌ مِن قبْـلِهَـا[41] أَلِفٌ
وَوَزْنُ فِعْـلٍ، وهذا القولُ تقريبُ[42]

[أ6]

فكل اسم اجتمع[43] فيه سببان من هذه الأسباب التسعة - فهو غير

منصرف ، فإذا نقص منها سبب واحد عاد إلى الصرف .

وجميع ما لا ينصرف أحد عشر نوعاً ، وهي على قسمين :

قسم منها لا ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ، وقسم منها لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .

فأما ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، فكل ما كان على وزن (أفـْعَـل) صفة[44] ، نحو أحمر وأسود ، المانع من الصرف فيه الوصف ووزن الفعل.

وكل ما كان على وزن (فـَعْلان) ومؤنثه على (فـَعْـلـَى) [45] كعطشان وعطشى ، وسكران وسكرى المانع من الصرف فيه : الوصف وزيادة الألف والنون.

وكل ما كان صفة معدولة في النكرة ، نحو : مثنى ، وثلاث ، ورباع ، فإنها معدولة عن اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة[46] ، المانع من الصرف فيه العدل والصفة[47]، التي هي وصف للأجنحة في قوله تعالى: } أوْلِيْ أَجْنِحَةٍ مَثْنى وثُـلاثَ ورُباع { [48].

[ب6]

وكل ما كان في آخره ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، فالمقصورة ، نحو : حبلى وسكرى ، والممدودة ، نحو : حمراء وصفراء ، المانع من الصرف فيهما : التأنيث والصفة[49].

وكل ما كان ثالثه ألفاً[50] ، وبعد الألف حرفان أو ثلاثة ، نحو : مساجد، ومصابيح ، المانع من الصرف فيه : تكرير الجمع مرتين[51] ، لأنه على صورة جمع الجمع ، مثل : مفاعل ، ومفاعيل ، ونظير ذلك أسْورَة وأسَاور[52] جمع سوار ، وكذلك عرب ثم أعاريب جمع الجمع ، لأن جمعها وجمع عرب أعاريب[53].

وأما ما لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة فهو: كل ما كان على وزن أحمد ويزيد ويشكر ، المانع من الصرف فيه المعرفة ووزن الفعل .

ومنه الاسم الأعجمي العلم ، نحو : إبراهيم واسماعيل وإسحاق ، المانع من الصرف فيه المعرفة[54]والعجمة.

ومنه ما في آخره ألف ونون نحو : سلمان وعثمان ومروان ، المانع من الصرف فيه : المعرفة والألف والنون الزائدتان .

[7أ]

ومنه ما كان مؤنثاً بالهاء كطلحة وحمزة (وفاطمة وعائشة - أو مؤنثاً بالمعنى كزينب)[55] وسعاد وسقر ، المانع من الصرف فيه : المعرفة والتأنيث .

ومنه ما كان معدولاً عن (فاعِل) ، إلى (فُعَل) نحو : عُمَر ، وزُفَر[56] ، عدلا عن عامر وزافر ، المانع من الصرف فيه المعرفة والعدل .

ومنه كل اسمين جعلا اسماً واحداً ، نحو : حضرموت ، وبعلبك ، ومعديكرب ، المانع من الصرف فيه : المعرفة والتركيب .

فهذه الستة أقسام[57] لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة ؛ لأنها إذا نكرت نقص منها المعرفة فيبقى فيها سبب واحد فتعود إلى الأصل ، وهو الصرف ، فتقول : رُبَّ أحمدٍ ، ورُبَّ إبراهيمٍ وعمرٍ ومعديكربٍ وزفرٍ.

واعلم أنه إذا وقع فيما لا ينصرف اسم على ثلاثة أحرف ساكن الوسط جاز فيه الصرف وتركه في المعرفة ، نحو : دعْد وهِنْد ، ونُوْح ، ولُوْط ، ومِصْر[58] ، وأما في النكرة فليس فيه إلا الصرف . [7ب]

قاعدتان: الأولى:جميع أسماء القبائل والأحياء والبلدان إذا قصدت به مؤنثاً - كقبيلة أو أرض أو بقعة لم ينصرف[59] وإن قصدت به مذكراً كان أو بلداً انصرف .

القاعدة الثانية : أن جميع ما لا ينصرف إذا أضيف أو أدخل فيه الألف واللام انصرف لغلبة الاسمية عليه[60] ، تقول : مررت بالأحمرِ والحمراءِ والمساجدِ ، وتقول: مررت

بعمِركُم وعثمانِنا .. إلى آخره .
فصل في المعرفة والنكرة
والمعرفة على خمسة أنواع[61] ، وما زاد عليها فهو نكرة ، نحو : فرس ورجل ، وثوب وأشباهها :
النوع الأول من المعرفة : الاسم العلم ، مثل : زيد وعمرو ، وكذلك نحو : أبي محمد ، وأبي زيد[62] .
النوع الثاني : ما دخله الألف واللام ، نحو قولك لآخر : جاءني الرجل ، يعني : الرجل الذي عهدناه .
والنوع الثالث : المبهم ، نحو : هذا ، وذاك ، وهؤلاء .

النوع الرابع : الضمير سواء كان متصلاً أو منفصلاً ، فالمنفصل نحو : أنا ، وأنت ، ونحن ، وهو ، وهم ، وأشباهها والمتصل ، نحو : ضربت ، وضربنا ، وضربك ، وأشباهها.
[8 أ]
النوع الخامس : ما كان مضافاً إلى واحد من هذه ، نحو : غلام زيد ، وغلام الرجل، وغلامك ، وغلامه .. إلى آخره .
فصل في المذكر والمؤنث
قال العلماء : والمذكر أصل ، والمؤنث فرع ، وهو على ضربين : حقيقي وغير حقيقي.
فالمؤنث الحقيقي : ما كان خلقة ، كالمرأة والناقة ، وسائر ذوات الفروج .
والمؤنث غير الحقيقي أربعة أنواع :
النوع الأول : ما كان في آخره التاء المتحركة التي يوقف عليها هاء ، كالمعرفة والقدرة ، ونحوها .
النوع الثاني : ما كان فيه ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، نحو : البشرى ، والكبرى ، والحمراء ، والصفراء .
النوع الثالث : ما كان فيه تقدير التاء ، كالشمس والأرض ، والدار [لأنك] [63] تقول في تصغيرها: شُمَيْسة ، وأرَيْضة ودُوَيْرة[64] ، وهذا النوع سماعي لا قياسي [65].

النوع

[8ب]
الرابع : ما كان جمعاً ، وكل جمع مؤنث إلا ما جمع بالواو والنون ، نحو : المسلمون ، والزيدون ، فإنه مذكر فلا يجوز أن تقول : خرَجَتِ المسلمون ، - وأما بنون فيجوز ، لأن الواحد فيه لم يسلم .
فرع : كل ما كان في الجسد له ثان من الأعضاء فهو مؤنث ، مثل : اليد والرِّجل ، والكف ، والأذن ، والعين ، واليمين والشمال ، والفخذ ، والقدم والساق ، ونحوها ، إلا الحاجب والخد والجنب ، والهدب ، والجفْن[66] .
وكل ما ليس له ثان من الأعضاء فهو مذكر[67] . كالرأس ، والعِذار[68]، واللِّحى ، والشعر ، والوجه ، والأنف اللسان ، والقَفَا ، ونحو ذلك .
قاعدة : المؤنث الحقيقي يؤنث فعله سواء تقدم أو تأخر ، تقول : خرجتِ المرأةُ، والمرأةُ خرجتْ ، وغير الحقيقي يجوز في فعله التذكير والتأنيث إذا تقدم ، نحو : طلعتِ

الشمسُ ، وطلعَ الشمسُ[69] ، وإذا تأخر فعله فليس إلا التأنيث ، نحو : الشمس طلعت ، ولا يجوز الشمس طلع ، والله أعلم .

الباب الثاني : في المرفوعات

وأنواعها : اثنا عشر

النوع الأول : مرفوع ؛ لأنه فاعل

[ب6]

والفاعل : هو كل اسم أسند إليه الفعل قبله سواء كان حقيقياً أو مجازياً[70] ، نحو: قام زيدٌ ، وسقط الحائطُ ، ومرض زيدٌ ، وتحركتِ الشجرةُ ، فأسندت الفعل إلى الحائط والشجرة مجازاً ، والمعنى : أسقط الله الحائط وحرك الشجرة ، وأمرض زيداً .

وأما قولهم : لم يركبْ زيدٌ ، ولم يخرجْ عمر ، فمرفوع أيضاً ، لإسناد نفي الفعل إليه .

واعلم أنه يجوز تقديم المفعول على الفاعل إذا أمن اللبس ، كقولك : أكل الطعامَ زيدٌ ، وشربَ الماءَ عمروٌ ، وفي القرآن : } ولَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذرُ { [71].

فإن خيف اللبس لم يكن الفاعل إلا المقدم ، نحو : ضرب موسى عيسى ، وشتم هذا هذا[72] ، وإذا تقدم الفعل على الاسم فلا يجوز أن يثنى ولا أن يجمع ، قال الله تعالى : } قَالَ رَجُلان { [73]وقال : } قَدْ أفْلَحَ المُؤْمِنُونَ { [74]– ، وأما إذا تأخر جاز أن يثنى ضميره ويجمع ، نحو : الزيدان قاما ، والزيدون قاموا .

وأما قوله تعالى : } وأسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا { [75] ففيه تقديم وتأخير ، كأنه قال: الذين ظلموا أسروا النجوى[76] .

[ب9]

النوع الثاني : مرفوع لما لم يسم فاعله نحو قولك : ضُرِبَ زيدٌ ، وسِيْقَ البعيرُ ، يريد أن ضارباً ضرب زيداً وسائقاً ساق البعير ، ولكنك لم تذكر اسمه .

واعلم أن الفعل على قسمين : لازم ومتعدٍّ[77] ، فاللازم : ما يلزم نفس الفاعل ولا يتعدى عنه إلى غيره ، نحو : قام وغضب ، وجاء ، وذهب ، فإذا لم تسمِّ الفاعل ضممت أول هذه الأفعال وكسرت ما قبل آخرها ، فتقول : ذُهِبَ بزيد } وجِيْءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ { [78] ونحو ذلك .

وأما المتعدي : فمنه ما يتعدى إلى مفعول واحد ، نحو : ضرب زيدٌ عمراً ، فإذا لم يسم الفاعل قلت : ضُرِبَ عمروٌ وحذفت زيداً وأقمت عمراً مقامه.

ومنه ما يتعدى إلى مفعولين ، نحو: ظننت زيداً عالماً، وأعطيت زيداً درهماً، ونحو ذلك.

فإذا لم تسم الفاعل قلت : ظُنَّ زيدٌ عالماً . وأعْطِيَ زيدٌ درهماً ، ومنه ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، كقولك : أعْلَمَ اللهُ زيداً عمراً أخاكَ ، فإذا لم تسم الفاعل قلت : أعْلِمَ زيدٌ

عمراً أخاكَ ، فأقمت المفعول الأول مقام الفاعل .

[أ10]

النوع الثالث : مرفوع بالابتداء نحو : زيد قائم ، فزيد رفع بالابتداء ، وقائم رفع بخبر الابتداء[79] ، والابتداء عامل معنوي لا لفظي .

واعلم أنه قد يحذف المبتدأ من الكلام نحو قوله تعالى : } سُوْرَةٌ أنْزَلْناهَا {[80] (أي : هذه سورة أنزلناها)[81] وكذلك نحو ق ول يعقوب : } فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ { [82]– أي : أمري صبر جميل [83].

النوع الرابع : مرفوع برجوع الهاء إليه نحو قولك : زيد ضربته ، وعمرو[84] أكرمته ، رفعت زيداً وعمراً برجوع الهاء (إليهما ، ولولا الهاء)[85] لكانا منصوبين[86] ، قال الله تعالى : }سُوْرَةٌ أنْزَلْناهَا {[87]– . وقال : } أمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا {[88] فرفع (السماء) و (سورة) لرجوع الهاء إليهما .

النوع الخامس : مرفوع بـ (كان) وأخواتها وهي : كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وظل ، وبات ، وما زال ، وما دام وما برح ، وما فتئ ، وما انفك ، وليس ، وما يتصرف منها ، نحو : يكون ويصير ونحوهما[89]، فجميع هذه ترفع الأسماء وتنصب الأخبار ، تقول : كان زيد قائماً ، وصار زيد أميراً .. إلى آخره .

[أ10]

النوع السادس : مرفوع بـ (ما) النافية

كقولك: ما زيد قائماً ، فرفعت الاسم تشبيهاً بـ (ليس) على لغة أهل الحجاز[90] ، قال الله تعالى: } مَا هَذا بَشَرَاً { [91] وقال : } مَا هُنَّ أمَّهَاتِهِم { [92] .

قال شيخنا رحمه الله تعالى : فإن كان الكلام منقوضاً بـ (إلا) نحو ما زيد إلا قائم رفعت الخبر[93] ، قال تعالى : } ومَا أمْرُ نَا إلا وَاحِدَةٌ { [94].

النوع السابع : مرفوع بالحروف الرافعة وهي : هل ، وبل ، ولولا ، وإنما ، ولكنما ، وليتما ، ولعلما ، وأنما[95] ومتى وأيان ، وأين ، وكيف ، وحيث ، وإذ ، وإذا فإن هذه الحروف والظروف كلها ترفع الأسماء والأخبار عند الكوفيين ، وأما عند البصريين فلا عمل ألبتَّة ، وإنما يقع بعدها المبتدأ والخبر وهو الأصح[96] .

فأما (هل) فحرف استفهام ، تقول : هل زيد خارج ؟ جوابه : لا ، أو نعم .

وأما (بل) فحرف عطف ، تقول : ما جاءني زيدٌ بل عمروٌ.

وأما (لولا) فمعناه امتناع الشيء لوجود غيره ، تقول : لولا زيد لهلك عمرو ، فهلاك عمرو[97] ممتنع لوجود زيد .

[أ11]

وأما إنما ، ولكنما ، وليتما ، ولعلما ، وأنما فحروف نواصب

اتصلت بها (ما) فكفتها عن العمل ، والأسماء الواقعة بعدها إنما هي مرفوعة على الابتداء[98] .قال الله تعالى : }إنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلفُقَرَاءِ والمَسَاكِيْنِ{ [99] .

وأما (متى) فهي سؤال عن زمان ، لأن جوابها يقع بالزمان ، تقول : متى زيد خارج؟ جوابه : يوم الجمعة أو يوم السبت

وأما (أيان) فهي بمعنى (متى) أيضاً ، قال تعالى : } أيَّانَ يَوْمُ الدِّيْن{ [100] .

وأما (أين) فسؤال عن المكان ، لأن جوابها يقع بالمكان ، تقول : أين زيد جالس ؟ جوابه: في الدار أو في المسجد

وأما (كيف) فسؤال عن الحال ، لأن جوابها يقع بالحال ، تقول : كيف زيد؟ الجواب صحيح أو سقيم .

وأما (حيث) فظرف مكان ، تقول : رأيته[101] حيث زيد يصلي .

وأما (إذ) و(إذا) فظرفان للزمان ، لكن (إذ) للماضي ، و (إذا) للمستقبل ، قال تعالى : } وإذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ{ [102] ، وقال تعالى : } والليْلِ إذا يَغْشَى {[103].

[11ب]

واعلم أن (إذا) قد تجعل الماضي مستقبلاً في المعنى ، نحو } إذا جَاءَ نَصْرُ اللهِ {[104] والمعنى : إذا يجيء وكذلك (إذ) قد تجعل المستقبل ماضياً في المعنى ، كقوله تعالى : }إذْ يَقُوْلُ المُنافِقُوْنَ { [105] ، والمعنى : إذ قال والله أعلم[106] .

النوع الثامن : مرفوع بـ (إن) وأخواتها وهي : إنَّ ، ولكنَّ ، وليت ، ولعلَّ ، وكأنَّ ، وأنَّ ـ بفتح الهمزة ــ فهذه الحروف كلها تنصب الأسماء وترفع الأخبار ، تقول : إن زيداً قائم ، وليت زيداً خارج.. إلى آخرها[107].

وقال بعضهم : ليس (كأن) سادساً ، وإنما هو (أنَّ) دخلها كاف التشبيه[108] .

ولا يجوز تقديم خبر هذه الحروف على اسمها ، فلا يقال : إن قائم زيداً ، إلا إذا كان الخبر ظرفاً كقولك : إن في الدار زيداً[109] ، قال الله تعالى : } أنَّ اللهَ بَرِيْءٌ مِنَ المُشْرِكِيْنَ ورَسُوْلُهُ }[110] والله أعلم .

النوع التاسع : مرفوع بـ (نعم) و (بئس) نحو : نعم

الرجلُ زيدٌ ، ونعم سيدُ القوم زيدٌ ، وبئس صاحبُ الدار عمروٌ ويجوز: نعم رجلاً زيد [وبِئْسَ غُلاماً عَمْرو] [111] تقديره ، نعم الرجل رجلاً زيد ، وبئس الغلام غلاماً عمرو[112] وقال تعالى: } كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِن أفْوَاهِهِمْ } [113].

[12أ]

النوع العاشر : مرفوع بحبذا وهي مركبة من كلمتين ؛ إحداهما : حَبَّ ، والأخرى ذا ، فجعلا كلمة واحدة ، تقول : حبذا زيد ، وحبذا الرجل [114] ، وتقول : إذا كان نكرة : حبذا رجلاً زيدٌ .

النوع الحادي عشر : مرفوع بأفعال المقاربة وهي : عسى ، وكاد ، وكَرب ، وأوشك ، تقول : عسى زيد أن يخرج ، وقال تعالى : }عَسَى اللهُ أنْ يَكُفَّ بَأسَ الذِيْنَ كَفَرُوا { [115] ، وقال : } تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ{[116] ، وفي الحديث: " كَادَ الفَقْرُ أنْ يَكُوْنَ كُفْراً"[117] وكذا الحكم في كرَب وأوشك.

النوع الثاني عشر : مرفوع بالحكاية نحو قولك: زيد خرج ، وفي القرآن الكريم: } قالَ اللهُ عَلى مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ {[118]، وقد يضمر القول في نحو: } والمَلائِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ {[119] أي : يقولون سلام عليكم والله أعلم .

الباب الثالث : في المنصوبات

وأنواعها خمسة عشر نوعاً[120] :

[12ب]

النوع الأول : منصوب ، لأنه مفعول به والمفعول به [121] كل اسم أوقعت عليه الفعل وذكرت فاعله ، نحو: ضربْتُ زيداً وشتمْتُ عمراً ، وأعطيتُ زيداً درهماً ، وكسوتُ عمراً جبةً .

النوع الثاني : منصوب بأفعال الشك واليقين وهي سبعة : حسبت وظننت ، وخلت ، وعلمت ، ووجدت ، ورأيت ، وزعمت إذا كن بمعنى علمت ، وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبها جميعاً ، تقول : ظننت زيداً أخاك ، وعلمت زيداً فاضلاً ونحو ذلك [122].

النوع الثالث : منصوب ، لأنه مفعول له وهو ما يقع الفعل

لأجله وبسببه ، نحو قولك : جئتُكَ ابتغاءَ معروفِك (أي بسبب ابتغاء معروفك)[123] ، وقال تعالى : } يَجْعَلُوْنَ أصَابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذرَ المَوْتِ { [124] أي لحذر الموت ، فتكون لام السبب مقدرة[125] في جميع ذلك .

النوع الرابع : منصوب ؛ لأنه مفعول معه كقولك : استوى الماءُ والخشبةَ ، وكنتُ وزيداً كالأخوين ، ونحو ذلك . وإنما هو مفعول معه؛ ؛ لأنك وضعت الواو مكان مع ، أي : استوى الماءُ معَ الخشبةِ .

[13أ]

النوع الخامس : منصوب ، لأنه مفعول مطلق وهو المصدر ، وإنما سمي مفعولاً مطلقاً ؛ لأنه هو المفعول الذي أحدثه الفاعل وأوجده بعينه بخلاف سائر المفعولات[126] . وإنما سمي مصدراً ؛ لأن الأفعال تصدر عنه[127]، فشبه بمصدر الإبل وهو الماء الذي تصدر عنه الإبل وتذره[128] .

وحد المصدر: كل اسم دل على معنى في زمان مجهول ، تقول: ضربت ضرباً ، وجلست جلسة ، ومن ذلك قولهم: أهلاً وسهلاً ومرحباً ، فإنها منصوبة بتقدير أفعال ليست من لفظ المصادر.

المعنى : أتيت[129] أهلاً لا عَزَباً [130] ، وأتيت مكاناً سهلاً لا حَزناً[131] ، وأتيت مرحباً لا مضيقاً ، ومنه أيضاً قولهم : لقيته عِياناً ، ولقيته فجأة ، وأخذته سماعاً .

النوع السادس : منصوب ، لأنه مفعول فيه :

[13ب]

وهو الظرف ، والظرف : الوعاء من الأزمنة والأمكنة ، فأما الأزمنة فنحو قوله: قمت وقتاً من الأوقات ، وسهرت ليلة من الليالي ، وفي الحديث : " زُرْغِبّاً تَزْدَدَ حُبّاً "[132].

وأما الأمكنة فالجهات الست وما في معناها ، والجهات : خلف وقدام وفوق وتحت ويمين وشمال وأمام ، وما في معناها[133] ، فكنحو ، وعند ، ووسط ، تقول: مررت نحو[134] زيد ، وقمت عندك ، وجلست وسط الدار ، ونحو ذلك .

النوع السابع : منصوب بالحال والحال صفة مذكورة تجيء بعد كلام تام معرفة ، كقولك جاء زيد راكباً ، أي في حال ركوبه ، ومنه هذا زيد قائماً ، أي: في حال قيامه ، وفي القرآن : } وَهَذا بَعْلِي شَيْخاً }[135] ، ومن ذلك قوله تعالى : } وَهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً } [136] ، وعلامة الحال أن يكون موضوعاً لجواب كيف ، فإذا قيل لك : كيف جاء زيد ؟ تقول: جاء راكباً ، ونحو ذلك.

النوع الثامن : منصوب بالتمييز

[14أ]

ولا يكون التمييز إلا بعد كلام مجهول مبهم ، تقول: امتلأ

الإناء عسلاً ، وتصبب زيد عرقاً ، وقال تعالى : } وَضَاقَ بِهِمْ ذرْعــاً }[137] ، ومنه قولهم : هو أحسنُ الناسِ وجهاً وأ}رفهم أباً ، قال الله تعالى : } أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً ، وَأَعَزُّ نَفَراً }[138] ، ومنه قولهم: لله دره رجلاً ، ودلوي مملوءة عسلاً ، وقال تعالى : } مِلْءُ الأَرْضِ ذهَباً } [139]، ومنه قولهم: ما في السماء قدرُ راحةٍ سحاباً ، وعندي قَفِيْزَان[140] بُراً وعندي منوان[141] عسلاً ، وعندي[142] ذراعان قَزّاً ، وعندي عشرون درهماً ، ومنه ثلاثة عشر رجلاً ، قال تعالى :} أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً } [143] } وَكَفَى بِاللهِ وَلِيّاً }[144] } وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيْراً }[145] .

النوع التاسع : منصوب بالاستثناء ومعنى الاستثناء : إخراج الشيء مما دخل فيه ، تقول : جاء القومُ إلا زيداً وقال تعالى: }فَشَرِبُوا مِنْهُ إلا قَلِيْلاً }[146] ، وتقول: ما جاء أحد إلا زيداً ، وكذا الحكم في بقية أدوات الاستثناء ، نحو : سوى ، وسواء ، وخلا ، وعدا ، وحاشا ، وغير[147] ولكن يكون ما بعد هذه الأدوات مجروراً[148] بالإضافة ، تقول : جاءني القوم غير زيدٍ وسوى زيدٍ .. إلى آخره .

[14ب]

ويجوز نصب ما بعد خلا وعدا وحاشا ، ولا يجوز فيما بعد (غير) إلا على التفصيل المذكور فيها .

النوع العاشر : منصوب بالنداء : وحروف النداء خمسة ، هي : يا ، و أيا ، وهيا ، وأي ، والألف[149] ، وقد تحذف الهمزة تخفيفاً ، تقول ، يا رجلاً خذ بيدي . ويا طالعاً جبلاً ، ويا عبد الله[150] .

قال تعالى : } يَا أَهْلَ الكِتَابِ } [151]وإذا كان المنادى مفرداً علماً أو نكرة مقصودة بني على الضم[152] وجوبا[153] نحو : يا زيد ويا رجل ، ولا تدخل (يا) على مافيه الألف واللام ، فلا يقال : يا الرحمن ، ولا يا الرجل .

ويرخم المنادى إذا كان مفرداً علماً زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو قولك في حارث: يا حار ، وفي جعفر ، يا جعف كما قرأ[154] عبد الله بن مسعود[155]: } وَقَالُوْا يَا مَالِ}[156] يريدون [157]: يا مالك ، ومنه قولهم [158] في طلحة : يا طلحَ ـ بفتح الحاء على لغة من ينتظر ، وهي الفصحى ـ وفي فاطمة : يا فاطمَ[159] وفي منديل يا مندِ ، وفي مروان يا مروَ[160] ، والله أعلم.

النوع الحادي عشر : منصوب بـ لا(نحو

[15أ]

لا غلامَ رجل قائم ، ها هنا في نفي الجنس ، ولا رجلَ في الدار ، ولا إلـهَ إلا الله.

وإذا فصلت بين (لا) ومـا تعمـل فيـه فليـــس إلا الرفـع ، نحو : لا في الدار رجل ، ولا عندي غلام[161] ، قال تعـالى : }لا فِيْهَا غَوْلٌ }[162] والله أعلم.

النوع الثاني عشر[163] : منصوب بالإغراء والتحـذير تقـول في الإغراء : عليك زيداً ، على معنى احْـفَـظه، قال تعالى : } يَا أَيُّهَا الَّـذِيْنَ آمَنُوْا عَلَـيْـكُمْ أنْـفُسَكُمْ }[164] ، وحروف الإغراء : عليك ، ودونك[165] ، وأما التحذير ، فكقولك : الأسد الأسد ، 1 ـــــــــــــــــــــــ خَـــــــــــــــــــــــلِّ الطريق.....[166]

قال الله تعالى: }نَاقَـةَ اللهِ وَسُـقْـيَاهَا }[167] ، أي احذورا نـــاقة اللـه ولا تمســوها بســوء ، وفـي الحــديث: " إيَّــاكُمْ وَخَضْـرَاءَ الـدِّمَـن "[168].

النوع الثالث عشر : منصوب بفعل مضمر

نحو قولهم: امرأعمل لنفسـه ، تقديـره: رحم اللـه امـرأ ، ومنه قولـه تعالى: } قـُلْ بَلْ مِلَّة إبْرَاهِيْمَ حَنِيْـفاً } [169] أي: اتبع ملـة إبراهيم ، وقال تعالى: } وَنُوْحاً إذْ نَادَى مِنْ قـَبْـلُ } [170] أي : واذكر نوحاً ، ومنه أيضاً قولهم إن خيـراً فخيـر وإن شراً فشر[171] ، (معناه: إن كان خيراً فجزاؤه خير)[172]- ومنه قولـه تعالى: }انْـتـَهُوْا خَيْراً لـَكُمْ }[173] ، تقديره: انتهوا يكون خيـراً لكـم[174] ، والعـرب لفصـاحتها تنصـب الأسـماء كـثيراً بأفعال مضمرة[175] .

[15ب]

النوع الرابع عشر : منصوب بفعل التعجب نحو : ما أحسن زيداً ، ولا يكون لصيغة فعـل التعجـب مسـتقبل ولا مصـدر ولا فاعل ولا يتصرف ، والله أعلم .

النوع الخامس عشر : منصوب بـ (أن) المخففة وأخواتها [176] نـحو: أرجو أن تعطيـني وأن تـخرج، ونحو } وَمَا كـَانَ اللهُ لِيـُضِيـْعَ إيْمَانَكـُمْ}[177] وتسمى هذه اللام لام الجحود ، لأنها لا تقع إلا بعد النفي ، ومنه قول الشاعر :

2ـ لا تـَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتـَأْتِيَ مِثْـلَـه [عَارٌ عَلـَيْـكَ إذا فـَعَلْـتَ عَظِيْمُ] [178]

(فقولـه (تأتي) منصوب بأن مقدرة ، أي: وأن تأتي مثله ، وقوله تعالى: } لـَيْسَ لكَ مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ أوْ يَتـُـوْبَ عَلـَيْهِـم })[179] ، ومنه قولـه تعالى : } ولا تـَطـْغَوْا فِيْهِ فـَيَحِلَّ عَلـَيْـكُمْ غَضَبِي } [180]وقولـه : } يَا لـَيْتـَنِيْ كُنْتُ مَعَهُمْ فـَأفـُوْزَ فـَـوْزاً

[16أ]

عَظِيْمـاً } [181] ، وقولـه تعـالى } لا يُـقْـضَى عَلَـيْهِـمْ فـَيَمُوْتـُوْا} [182]– فهذه وأمثالها كلها منصوبة بإضمار (أن) وعلامة صحة الجواب الفاء[183] والله أعلم .

الباب الرابع : في المجرورات والمجزومات معاً

أما المجرورات فأنواعها أربعة :

النوع الأول : مجرور بالحروف الجارة

وهي: من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وحتى ، ومذ ، وفي ، ورب ، والباء ، والكاف ، واللام.

فأما (إلى) فأصلها لانتهاء الغاية ، تقول : خرجت من الكوفة إلى البصرة[184] ، وقد تقع بمعنى (مع) [185] .

وأما (عن) فللتعدي والانحطاط ، تقول : رميت عن القوس[186] .

وأما (على) فللاستعلاء ، تقول : جلس الأمير على السرير ، ووجب المال على زيد، وقد تقع بمعنى (مع) .

وأما (حتى) فلها ثلاث خصال؛ الغاية ، والعطف ، والابتداء ، تقول في الغاية: [أكلت السمكة حتى رأسِها ـ بالجر][187] أكلت السمكة حتى رأسَها ــ بالفتح ــ ، وأكلت السمكة حتى رأسُها ـ بالرفع ــ أي حتى رأسها مأكول فرأسها[188] مرفوع بالابتداء.

وأما (رُبَّ) فللتقليل ، نحو : رُبَّ رجلٍ لقيته[189] .

وأما (مِن) فهي لابتداء الغاية ، نحو: خرجت من الدار ، وهي ضد (إلى)[190].

[16ب]

وقد تقع بمعنى التبعيض كقولك: أخذت من المال أي: بعضه ، والفرق بين (من) و(عن) أن (عن) تدل على الانقطاع . بخلاف (من) ، تقول : رجعت [عنه إليه] [191] .

وأما (في) فأصلها التوعية ، نحو : الدرهم في الكيس . وقد تقع بمعنى (على) كقوله تعالى }ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذوْعِ النَّخْلِ }[192] ؛ لأن الجذوع بمنزلة القبور[193] .

وأما (مذ) فأصله[194] (منذ) [195] وكلاهما يجر إذا وقعا بمعنى ابتداء الغاية ، كقولك : ما رميت مذ يوم الجمعة ومنذ[196] يوم الجمعة ، أي : من يوم الجمعة .

وأما (الكاف) فهي للتشبيه ، تقول : زيد كعمرو ، أي : مثل عمرو ، وقد تقع زائدة، كقوله تعالى : } لَـيْسَ كَمِثْـلِهِ شَـيْءٌ }[197] .

وأما (اللام) فأصلها التمليك والاستحقاق ، تقول : المال لزيد ، والحمد لله ، وقد تقع بمعنى (عند) كقوله تعالى : } أقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ }[198] أي عنده .

وأما (الباء) فأصلها للإلصاق[199] ، كقولك : كتبت بالقلم[200] ، ومررت بزيد[201] وقد تقع بمعنى (مع) كقوله تعالى : } وقـَدْ دَخَلـُوْا بِـالكُفـْرِ وَهُمْ قـَدْ خَرَجُوْا بِهِ }[202] .

[17أ]

وأما (خلا) و (عدا) و (حاشا) في الاستثناء فإن

منهم من جعلها حروفاً تجر ما بعدها كما مر في النواصب[203] .

النوع الثاني : مجرور بحروف القسم

وهي ثلاثة : الواو ، الباء ، والتاء .

فالباء ، كقولك [204]: بالله لأفعلن كذا ، والواو كقوله تعالى: } وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ} [205]والتاء كقوله تعالى: } وَتَاللهِ لأَكِيْدَنَّ أَصْنَامَكُم } [206] .

واعلم أنه يقال في القسم : ايمن[207] الله ، وايم[208] الله ، ولَعَمْرُالله ، كلها مرفوعة بالابتداء وخبرها محذوف التقدير: ايمن الله حلفي ، ولَعَمْرُ الله قسمي ، والعمر: البقاء ، ولكن يستعمل في القسم بفتح العين .

والحروف التي تصل القسم بالجواب الذي هو المقسم عليه ، خمسة : (إنَّ) المشددة المكسورة ، واللام المفتوحة ، و(ما) و (إنْ) الساكنة ، و (لا) .

قال الله تعالى : } والعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِيْ خُسْر }[209] ، وقال : } فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُم}[210]وقال تعالى : } وَالنَّجْمِ إذا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ } [211] ، وقال تعالى: } تَاللهِ إِنْ كُنَّا لَفِيْ ضَلالٍ مُبِيْنٍ}[212] ، وقال تعالى: } وَأَقْسَمُوْا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ، لا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوْتُ }[213].

[17ب]

ثم لا يخفى أن هذه الحروف قد تحذف تخفيفاً ، فيقال: والله قد جاءني زيد ، أي لقد جاءني ، وقال تعالى في جواب القسم: } والشَّمْسِ وَضُحَاهَا... قَدْ أَفْلَحَ } [214] ، أي : لقد أفلح .

وقد يحذف الجواب بالكلية كقوله تعالى : } قٓ . والقُرْآنِ المَجِيْدِ بَلْ عَجِبُوْا }[215] معناه : ق ، والقرآن المجيد لتبعثن ، وكذلك : } صٓ والقُرْآنِ ذِيْ الذِّكْر }[216] ، وكذلك : }والنَّازِعَاتِ غَرْقاً}[217] ، والله أعلم .

النوع الثالث : مجرور بالإضافة إلى الظروف ، وكذلك الأسماء المخصوصة[218] بالجهات الست[219]

التي هي : أعلى ، وفوق ، وتحت ، وأسفل ، وقبل ، وقدام ، وأمام ، ومقابل ، وتلقاء ، وحذاء ، وإذا ، وجاه ، وتجاه وحيال ، وخلف ، وبعد ، ووراء ، ويمين، وشمال، وكالأسماء الأخر الشائعة في الحالات كلها ، كـ (عندي ، ولدى ، ولدن ومع ، وبين ، ووسط ، وطرف ، وشطر ، ونصف ، وبعض ، وكل ، ونحو ، وغير ، ودون ، وسواء ، ومثل ، ونظير ، وذو وذا ، وذات ، وذوات) ونحو ذلك[220] .

[18أ]

تقول : فوق السرير زيد ، وتحت السرير عمرو ، وأمام الفرس أسد ، وعند زيد.. إلى آخره ، فقولك : فوق السرير زيد (فوق) ظرف ، و(السرير) مجرور بـ (فوق) ، و(زيد)

مرفوع بالابتداء ، وخبره : فوق السرير ، مقدم عليه[221] ، وكذا القول في بقية الظروف والحروف الجارة .

النوع الرابع : مجرور بالإضافة إلى الأسماء المحضة

كقولك : دار زيد ، وغلام عمرو ، يُريد[222]: الدار لزيد ، والغلام لعمرو ، وتسمَّى هذه الإضافة إضافة الكل .

وأما الإضافة بمعنى (من) ، فتسمى إضافة البعض ، كقولك : ثوب خزّ ، وخاتم فضة[223].

ومن هذا النوع الإضافة إلى الفاعل ، نحو قولك : الحسن الوجه ، والكريم الأب ، تريد حسنُ وجهه ، وكريم أبوه .

ومنه أيضاً الإضافة إلى المفعول كقولك : الضاربا زيدٍ ، والراكبو الفرس ، تريد : الضاربانِ زيداً ، والراكبون الفرس قال تعالى : } والمُقِيْمِيْ الصَّلاةِ } [224].

[18ب]

فرع : لا يضاف الشيء إلى وصفه ، فلا يقال : زيدُ القائم ، وعمروُ الخارجِ ، وقد يضاف على قلة[225] ، كقوله : مسجدُ الجامعِ ، وقال[226] تعالى : } ذلِكَ الدِّيْنُ القَيِّمُ }[227] ، وقال تعالى:} عِلْمَ اليَقِيْنِ }[228] . والله أعلم

وأما المجزومات فنوعان :

الأول: مجزوم بحروف الجزم ، وهي خمس: لَمْ ، لَمَّا ، ولا ، في النهي ، واللام في الأمر ، وإن في الشرط والجزاء .

تقول : لم يضرب زيد ، بمعنى ما ضرب ، وكذلك : لما يضرب ، وتقول : لا تفعل ، تنهى المخاطب عن ذلك الفعل ، وقال تعالى : } لا تَقُمْ فِيْهِ أَبَداً }[229] ، وقال تعالى: } لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ }[230] ، وتقول في اللام المكسورة في الأمر للغائب : لينفق فلان، قال تعالى : } لِيُنْفِقْ ذوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ }[231] .

ثم لا يخفى أنه إذا تقدم هذه اللام حرف عطف جاز تسكينها[232] ، قال تعالى : } وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ }[233] ، وتقول في الأمر المخاطب بغير اللام : اذهب واضرب لكن الصحيح أن هذا مبني على الوقف وليس بمجزوم[234] .

[19ب]

وقد جاءت[235] اللام في الأمر للمخاطب في قوله تعالى : } فَبِذلِكَ فَلْتَفْرَحُوْا }[236] .

على قراءة ، من قرأها بالتاء الفوقية[237] .

وأما (إنْ) في الشرط والجزاء ، فنحو قوله تعالى: } إنْ تَتَقُوْا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً)[238]

أصلة (تتقون) ، حذفت النون للشرط ، وجزم (يجعل) بالجزاء ، وتقول : إن تكرمني أكرمك .

لا[239]يخفى أنه إذا كان الشرط والجزاء ماضيين جاز فيهما ترك الجزم ، نحو ، إن ضربتني ضربتك ، وإذا كان الجواب مستقبلاً والشرط ماضياً جاز فيه الجزم وتركه[240].

فرع: وقد يقع الفعل المستقبل في الجواب موقع الصفة

والحال[241] ، كقوله تعالى: } أنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُوْنُ لَنَا عِيْداً }[242] ، فقولـه (تكون) صفة للمائدة[243] ، وكذلك نحو قوله تعالى: } فَهَبْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِيْ وَيَرِثُ .. }[244] فيرثني ويرث ، صفتان للولي على قراءة من رفعهما[245] .

النوع الثاني: مجزوم بالأسماء التي تتضمن معنى الشرط ، وهي تسعة ، مَنْ ، وَمَا ، وأي ، وأين ، ومتى ، وحيثما وإذما ، وأنّى ، ومهما.

[19ب]

تقول: (مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ) [246] ، وقال تعالى: } مَا نَنْسَخ مِنْ آيَةٍ أو نُنْسِهَا، نَأتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا}[247] ، وتقول: أيكم يأتني أكرمه[248] ، وتقول: أين تذهب أذهب ، وتقول: متى تخرج أخرج ، وتقول: حيثما تكن أكن وإذ ما تكن أكن ، وأنّى[249] تفعل أفعل ، ومهما تفعل أفعل.

فرع: إذا دخلت الفاء في جواب الشرط ارتفع الفعل المضارع بعده على إضمار مبتدأ ، تقول : من يأتني فأكرمه ، أي : فأنا أكرمه ، وقال تعالى : } وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْه}[250] ـ } وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيْلاً }[251] . أي : فأنا أمتعه ، والله أعلم[252] .

الباب الخامس : في التوابع

وأنواعها خمسة :

النوع الأول : تابع بالنعت .

وهو على خمسة أقسام :

الحلية ، والفعل ، والغريزة ، والنسب ، والوصف بأسماء الأجناس بـ (ذو) .

فالحلية كقولك : رجل طويل وأسود ونحوها : والفعل كقولك : رجل قائم ، وكاتب ، وخياط . والغريزة كقولك : رجل كريم وظريف ، وفطن ، ونحوها . والنسب كقولك : بصري ، هاشمي ، قرشي ، ونحوها . والوصف بأسماء الأجناس بـ (ذو) كقولك : جاءني رجل ذو مال ، ورأيت رجلاً ذا مال ، ومررت برجل ذي مال[253].

[20أ]

فهذه الصفات كلها تتبع الموصوف في إعرابه ، وتعريفه، وتنكيره ، وتأنيثه ، وتذكيره ، وإفراده وتثنيته ، وجمعه تقول : جاءني رجلٌ كريمٌ ، والرجلُ الكريمُ ، وامرأةٌ كريمةٌ ، ورجلان كريمان ، ورجال كرام .

فرع : إذا تقدم صفة النكرة على الموصوف نصبتها على

الحال ، نحو : جاءني ظريفاً رجل[254] .

النوع الثاني : تابع بالبدل وهو يجري مجرى الحال ، فيتبع إعراب ما قبله ، إلا أن البدل لا يكون إلا اسماً ، وعلامة البدل أنه يجوز إسقاط ما قبله وإقامة الثاني مقام الأول ، كما تقول : جاءني زيد أخوك، فيجوز أن تسقط زيداً ، فتقول : جاءني أخوك .

والبدل على أربعة أقسام :

بدل الكل ، وبدل البعض[255] ، وبدل الاشتمال ، وبدل الغلط . فأما بدل الكل من الكل فهو كقولك : جاءني زيد أخوك وقال تعالى : } اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيْمَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ }[256] .

[20ب]

وأما بدل البعض ، فقولك : ضربت زيداً رأسه ، وقال تعالى: } وللهِ عَلى النَاس حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إلَيْهِ سَبِيْلاً }[257] ، فـ } مَنِ اسْتَطاعَ } بدل من (النَّاسِ)؛ لأن المستطيع بعض الناس لا كلهم .

وأما بدل الاشتمال ، وهو أن يكون معنى الكلام الأول مشتملاً على الثاني ، كقولك: سلب زيد عقله ، وقال تعالى : } قُتِلَ أصْحَابُ الأُخْدُوْدِ النَّارِ }[258] ، فالأخدود مشتمل على النار .

وأما بدل الغلط ، ولا يوجد ذلك في القرآن الكريم بل ولا في الشعر ، وإنما يقع في أثناء كلام الناس ، كقولك : مررت برجلٍ بحمارٍ[259] ، كأنك تريد أن تقول : مررت برجلٍ وبحمارٍ[259] ثم تذكرت فقلت : بحمار[259] ، ولا يصح في مثل هذا أن تقول بل حمار[260].

قاعدة : تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى : } وإنَّكَ لَتَهْدِي إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ صِرَاطِ اللهِ}[261] وعكسه[262] ، كقوله تعالى: } لنَسْفَعاً بِالنَاصِيَةِ نَاصِيَةٍ }[263].

النوع الثالث : تابع بعطف البيان :

[21أ]

وهو أن تضع الاسم الذي ليس بحلية ولا فعل ولا نسب مكان الصفة ، كقولك: جاءني زيدٌ أخوك ، ورأيت أبا عبد الله محمداً ، ومررت بصاحبِك زيدٍ ، فتبين الاسم الأول عن غيره بالاسم الثاني كما تبين بالصفة . والله أعلم .

النوع الرابع : تابع بالتأكيد

والتوكيد أيضاً يجري مجرى الصفة في الإيضاح والإتباع ، وفائدته تخصيص المخبر عنه ، كما إذا قلت جاءني زيد ، فربما توهم المخاطب أن أمر زيد جاءك دون نفسه ، فإذا قلت: جاء زيدٌ نفسُه أو عينُه خصصت المجيء بـ (زيد) .

وأسماء[264] التوكيد سبعة[265] وهي :

النفس ، والعين ، وكل ، وأجمعون ، وأبصعُون ، وأبتعون ، وأكتعون[266] .

تقول : جاءني زيدٌ نفسُه ، ورأيت الفرسَ عينَه ، وقال تعالى : } فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أجْمَعُوْن}[267] وتقول : جاء القومُ كلُّهم أبصعون .

والبَصْع : الجمع[268] .

[21ب]

وتقول : جاء القوم كلهم أبتعون ، مشتق من (البتع) الذي هو القوة والشدة ، ولا يستعمل أكتع[269] وأبصع وأبتع إلا بعد كل وأجمع[270] كما ذكرنا ، وتقول : جاءني النسوة كلُّهن ، جُمَعُ كُتَعُ بُصَعُ بُتَعُ .

فرع : وتؤكد التثنية بـ (كلا) وتكون مع غير المضمر بالألف أبداً على صورة [واحدة][271] ، تقول : جاءني كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، وأما مع المضمر فترفع بالألف ، وتنصب وتجر بالياء كسائر التثنية ، فتقول : جاءني كلاهما ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما ، وفي المؤنث تقول: كلتا المرأتين بتاء زائدة.

فائدة: قد يؤكد الاسم بتكرير اللفظ ، كقولهم: هذا رجل رجل ، ومنه: الله أكبر الله أكبر ، وقال الشاعر:

3ــ أنَا أبُوْ النَّجْم وشِعْرِي شِعْرِي[272]

والله تعالى أعلم.

النوع الخامس : تابع بالعطف

وحروف العطف عشرة :

الواو ، والفاء ، وثُمَّ[273] ، وأم ، وأو ، ولا ، وبلْ ، وحتى ، ولكن ، وإمَّا (بكسر الهمزة).

فأما (الواو) فهي للجمع والاشتراك ، ولا توجب الترتيب على الأصح ، تقول جاءني زيدُ وعمروٌ ، ألا ترى أن (الواو) جمع بينهما في المجيء[274] .

[22أ]

وأما (الفاء) فتكون للترتيب والتعقيب ، تقول : جاءني زيدٌ فعمروٌ ، فهي تدل على أن عمرا جاء بعد زيد .

وأما (ثُمّ) فهي كالفاء إلا أنها أكثر مهلة ، تقول : جاءني زيدٌ ثمَّ عمروٌ.

وأما (لا) فمعناها إخراج الثاني مما دخل في الأول ، تقول : جاءني زيد لا عمرو ، ألا ترى أنك أخرجت عمراً بـــ (لا) عن المجيء .

وأما (بلْ) فهي للإضراب عن الأول والإثبات للثاني ، تقول : ما جاءني زيد بل عمرو .
وأما (لكن) المخففة فمعناها الاستدراك[275] بعد النفي ، تقول : ما جاءني زيد لكن عمرو ، وإن شئت أدخلت الواو فيه قال الله تعالى : } مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولَكِنْ رَسُوْلَ اللهِ { [276] ، [فرسول الله] [277] معطوف على (أبا).
وأما (أو) فتكون تارة للشك ، وتارة للتخيير ، وتارة للإباحة ، تقول في الشك ، جاءني زيد أو عمرو ، وفي التخيير : كل السمك أو اشرب اللبن ، فليس له أن يجمع بينهما ، وتقول في الإباحة : كل اللحم أو الثريد ، فله الجمع بينهما .

[22ب]

وأما (أم) فهي عديلة الاستفهام عما وقع فيه الشك ، تقول : أزيد في الدار أم عمرو ، وقال تعالى : } أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ }[278] وتقول في التسوية بين الشيئين : سواء عليه أقام أم قعد ، وقال تعالى : } سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ }[279].
وأما (إمَّا) - بكسر الهمزة - فتجري مجرى (أو) في الشك وغيره ، إلا أنها تأتي قبل الاسمين فتؤذن بالشك في أول الكلام ، ولذلك كررت[280] ، تقول : رأيت إما زيداً وإما عمراً ، قال[281] تعالى : } إمَّا شَاكِراً وإمَّا كَفُوْراً }[282] بخلاف (أمَّا) ـ بفتح الهمزة ـ فإنها وإن كانت من حروف العطف فلابد لها من جواب لما فيها من معنى الشرط ، تقول : أمَّا زيدٌ فقائم ، وقال تعالى : } وأَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنَاهُمْ }[283] ، وإن كررت فإنما هي لعطف كلام على كلام[284] بالواو ، كقوله[285] تعالى : } فَأَمَّا اليَتِيْمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }[286] .

[23 أ]

وعاشر الحروف (حتى) ، وتكون ناصبة ، تقول : أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها - بالنصب ، وتكون لانتهاء الغاية وغير ذلك ذكرناه في مبحث الحروف من أصول الفقه[287] والله أعلم .

فرع : لا يعطف اسم على اسم إلا إذا اتفقا في الفعل ، نحو: قام زيدٌ وعمروٌ ، فإن اختلفا لم يجز العطف ، فلا يقال : ماتَ زيدٌ والشمسُ، إذ الشمس[288] لا توصف بالموت، وكذلك لا يعطف الفعل على الفعل ، إلا إذا اتفقا ، فلا يقال : قام ويقعد وأما قوله تعالى : } إنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ }[289] ، فالواو ليست للعطف وإنما هي واو الحال ، المعنى : إن الذين كفروا فيما

مضى وهم الآن يصدون عـن سبــيل الله [290].

قالوا: ولا يجوز عطـف الفعـل علـى الاسـم ، وأمـا قولــه تعــالى : } أَوَ لَــمْ يَــرَوْا إِلَــى الطَّــيْرِ فَـوْقَــهُمْ صَافَّــاتٍ وَيَقْـبِـضْنَ }[291] ، فتقديره : صافات وقابضات ؛ لأن الفعـل المستقبل يضارع اسم الفاعل في المعنى؛ لاشتراكهما فــي الحال[292] . ولذلك سمي مضارعاً ، يعنـي مشـابهاً ، فتقـول : رأيت زيداً يصلي ورأيت زيداً مصلياً بمعنى واحد ، والله أعلم. [23 ب]

الباب السادس : في بيان الأربعة أبواب الخارجة عن الإعراب

وهي : باب العدد ، وبـاب الجمـع ، وبـاب التصـغير ، وبـاب النسب .

وقد ذكرناها في أربعة فصول :

الفصل الأول في بيان العدد :

أعلم أن للعدد أربـع مراتـب : آحـاد ، وعشـرات ، ومئـات ، وألوف ، وما جاوزها فهو مكرر .

والآحـاد: مـا دون العشـرة عنـدهم ، وعـدد المـذكر يكـون بالهاء من الثلاثة إلى العشرة ، وعدد المؤنث يكون بغير الهـاء من الثلاثة إلـى العشـرة ، فيقـال: ثلاثـة رجـال[293]، وخمـس نسـوة ، وعشـرة أبـواب ، قـال اللـه تعـالى : } سَـبْعَ لَـيَال وَثَـمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوْماً }[294] .

وأما من [الثلاثة إلى العشرة] [295] ، فيضاف إلـى جمـع القلة ، نحو : أفْـعِلَـةٍ ، وأفـْعُـلٍ ، [وأفـْعَالٍ][296] ، ثم فِعْلَـةٍ. [24 أ]

فتزن جمع الجمع بهـذا الميـزان ، تقـول : خمسـة أكلـب ، وثلاثة أجمال ، وسبعة أرغفة وعشرة صبية[297] .

واعلم أن الواحد والاثنين لا يضافان إلى المعـدود ، ولكـن يجعلان صفة لـه ، فتقـول فـي المـذكر : جـاءني رجـل واحـد ورجلان اثنان ، وفي المؤنث : امـرأة واحـدة[298] ، وامرأتـان اثنتان .

وأما [ما فوق العشرة إلى تسعة عشر] [299] فتجعل العددين اسماً واحداً وتبنيهما على الفتح في كل حال إلا[300] اثنى عشر رجلاً ، فإن اثنى تختلف[301] للزوم التثنيه له ، تقول: أحد عشر رجلاً ، وإذا عددت المذكر ألحقت الهاء بأول العدد وأسقطتها من الثاني ، فتقول: ثلاثة عشر رجلاً ، وخمسة عشر غلاماً ، وتسعة عشر ثوباً.

وإذا عددت المؤنث أسقط الهاء من الأول وألحقها بالثاني على عكس المذكر ، فتقول: ثلاث عشرة امرأة ، وخمس عشرة جارية ، وتسع عشرة سنة ، فإذا بلغت العشرين استوى المذكر والمؤنث في العقود ، نحو : عشرون رجلاً وعشرون امرأة ، وكذلك ثلاثون وأربعون إلى المائة. [24 ب]

فرع: إذا جاوز العدد العشرة إلى المائة توحد المعدود ونصب على التمييز ، نحو }أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً{[302] وخمسون رجلاً ، وتسعون نعجة ، وأما قوله تعالى: } اثْنَتَي عَشْرَةَ أَسْبَاطاً }[303] فبدل[304] من اثنتي عشرة أو عطف بيان ف إذا بلغ العدد مائة أضيف إلى واحد ، فكان شائعاً في الجنس ، كقولك : مائة درهم ، وكذلك مائتا درهم وثلاثمائة إلى تسعمائة ، فلا يقال : ثلاثة مائة ، لأن المائة مؤنثة.

فإذا بلغ العدد الألف حكمت عليه حكم الواحد المذكر[305] ، فتقول: ثلاثة آلاف ، وأربعة آلاف ، إلى عشرة آلاف ، كما يقال : ثلاثمائة ، والله تعالى أعلم.

الفصل الثاني : في بيان الجمع

اعلم أن جميع الأسماء على ثلاثة أضرب :

أحدها: بزيادة الحروف مثل : رجل ورجال ، وحمْل وأحْمَال ، ومسلم ومسلمين .

[أ 25]

الثاني: بنقصان الحروف ، مثال[306] : كتاب وكُتُب ، وراكِب ورَكْب ، وصبور ، وصُبْرٍ ، ونَخْلةٍ ونَخْلٍ وثمرةٍ وثمرٍ ، ونَخْلةٍ ونَخْلٍ ، الفرق بين الواحد والجمع ثبوت تاء التأنيث وحذفها .

الثالث: بتغيير الحركة ، نحو : جُوالِق وجَوالِق ، الواحد مضموم ، والجمع مفتوح[307].

واعلم أن كل جمع لم يسلم فيه بناء مفرد[308] واحده يسمى جمع التكسير ، نحو: رجل ورجال ، وبيت وأبيات .

فرع : أبنية الجموع القليلة على أربعة أقسام :

الأول : أفعُل[309] ، وهي جمع فعْل وفِعَال ، تقول : كَلْب وأكْلُب[310] ، وذِرَاع وأذْرُع .

القسم الثاني : أفْعَال ، جمع فَعَل ، وفَعِل ، وفَعُل[311] ، وفِعَل ، نحو: جمل وأجمال ، وفخذ وأفخاذ ، وعضد وأعضاد ، وعِنَب وأعْنَاب .

الثالث[312]: أفْعِلة ، وهي جمع فَعَال ، وفُعَال ، وفِعَال ، وفَعِيل ، تقول: متاع وأمتعة ، وغراب ، وأغربة ومثال

وأمثلة ، ورغيف وأرغفة .
الرابع: فِعْلة ، جمع فُعَال ، وفعيل ، نحو[313]: غُلام وغِلْمَةٍ ، وصَبيٍّ ، وصِبْيَة.

[25 ب]

فهذه أبنية جموع القلة من الثلاثة إلى العشرة[314] ، تقول : رأيتُ ثلاثةَ أكلبٍ ، وأربعةَ أجمالٍ ، وخمسة أغربةٍ وعشرةَ صبيةٍ.
وأما أبنية الجموع الكثيرة فهي ثمانية أقسام[315]:
الأول: فُعُول: وهو جمع فَعْل ، وفَعَل ، [وفَعِل][316] مثاله : قَلْب وقُلُوب ، وأسَد وأسُوْد ، ونَمِر ونُمُور.
الثاني : فِعَال : جمع فَعَل ، وفَعُل ، وفَعْل ، ونحو ذلك ، مثاله : جَمَل وجِمَال ، وضَبُع وضِبَاع ، وبَحْر وبِحَار
الثالث : فُعُل ، جمع فَعِيْل ، وفَعِيْلة ، وفُعُوْل ، ونحو : نَذِير ونُذُر ، وصَحِيْفَة وصُحُف ، ورَسُول ورُسُل .
الرابع : فُعَل ـ بكسر الفاء وبضمها ـ نحو : نِعْمَة ونِعَم ، ومِحْنة ومِحَن ، وغُرفَة وغُرَف ، وكُبْرى وكُبَر قال تعالى: } إنَّهَا لإحْدَى الكُبَر }[317].
الخامس : فُعْل ، جمع أحْمَرْ وحَمْرَاء ، وأصْفَرْ وصَفْرَاء ، تقول في جمع ذلك: حُمْر وصُفْر.
السادس: فُعلان ـ بضم الفاء وبكسرها ـ جمع فَعَل نحو: جِلْفَان وجُرْدَان[318] وغِلْمَان وصِبْيَان.

[26 أ]

السابع : ما يكون بالتاء ، تقول في شَجَرَة شَجَرَات ، وفي جمع جِفْنَة جَفَنَات ، وفي جمع رَوْضَة رَوْضَات وصَحْفَة صَحفات ، وسُرَادُقَات ، ورَمَضَانَات وسُؤَالات وجَمَادَات ، وتقول أيضاً في جمع صحِيفة صحائف وفي جمع رسالة رسائل ، وفي جمع مِئْزَر مآزر ، وفي جمع مِلْحَفَة مَلاحِف ، وفي جمع الضفدع ضَفادع ، وفي جمع الخُنْفُس خنافس .
الثامن : فَواعِل ، جمع فَاعِل ، تقول ، ناظر ونواظر ، وحاجر وحواجز .
خاتمة : في جموع الصفات :
الفاعل يجمع على الفاعِلين في الأغلب ، والفُعَّال ، والفَعَلة ، تقول: كافر ، وكافرون [وكفار] [319] وكفرة والله أعلم
الفصل الثالث : في بيان التصغير وأبنية[320] التصغير ثلاثة

، فعيل ، نحو ، فليس ، وفعيعل نحو : دريهم ، وفعيعيـل نحـو: دنينير .

وتصغير الأسماء على خمسة أنواع :

تصغير الثلاثـي ، وتصـغير الربـاعي ، وتصـغير الخماسـي ، وتصغير المبهمات ، وتصغير جمع التكسير .

النوع الأول : تصـغير الثلاثـي ، نحـو عَــبْد وعُبَيْـد ، وقَــمَر وقُـمَيْر ، وفي فَـتى فُـتَـيّ ، وفي ظَـبي ظُــبَيّ ، وفـي جَـدِي جُدَيّ .

[26 ب]

وإذا كان الاسم مؤنثاً على أكثر من ثلاثة أحرف لـم تـدخل الهاء في التصغير ، فلا يقـال فـي عقـرب : عُــقيربة ، وإنمـا يقال عُـقَيرب[321] .

الثاني : تصغير الرباعي ، تقول في جعفر : جُعيفر ، وفي فِلفل فُـليفل .

الثـالث : تصـغير الخماسـي نحـو قولـك فـي سـفرجل: سُفَـيْرج بحذف الآخر ، وفـي مصـباح مُصـيبيح ، وفـي قنـديل قُـنيديل وفـي عصـفور عُصـيفير ، وفـي سـكين سُكَـيْـكين ، وفـي سـلطان سُلَــيْــطين ، وفـي حضـرموت حُضَــيْرموت ، وفي بعلبك بُعيلَبك ، ونحو ذلك[322].

الرابع : تصغير المبهمات ، تقول في ذا ، وهذا ، ذَيَّـا وهَـذ َيَّـا للمـذكر . وللمـؤنث: تَـيَّا وهَاتَـيَّا ، وفـي التثنيـة هَـذَيَّـان وهَاتَـيَّان ، وقس على ذلك[323] .

ولا تصغر المضمرات من الأسماء البتة ، نحـو: أنـت وهـو ، وأمــس ، وغـدا ، والبارحــة ، وعنـد ، وأيــن ، ومــتى ، وكيــف وأسماء أيام الأسـبوع ، وشـهور السـنة لا يصـغر شـيء منهـا[324] . والله أعلم .

[27 أ]

النـوع الخامـس: تصغيـر جمـوع التكسيــر نحــو: كــلاب ، وجـمال ، فتـقول: أجَيْمِـل وأكَـيْلِب [325]– وتقــول في جمـع: مسـاجد ، ومصـابيح ، مُسَـيْجدات ، ومُصَـيْبحات[326] ، وفـي تصغير[327] السنين والأرَضـين: سُنَـيات وأرَيْضـات[328]. واللـه أعلم.

الفصل الرابع : في بيان النسب إذا نسبت شيئاً إلى شيء زدت في آخـره يـاء مثقلاً. والنسـب علـى وجهيـن : مسـموع

ومقيس .
فالمسموع: نحو قولهم في النسبة [إلى] [329] العالية علوي[330] ، (وإلىالشتاء شَتوي[331] ، وإلى الزوج زوجاني)[332] ، وإلى الرب رباني، وإلى اللحية لحياني [333] ، وإلى الرازي رازيّ ، وإلى الطائي طائي[334] ، وإلى اليمن يماني بغير تشديد[335] .
وأما المقيس : فكقولهم في النسبة إلى زيد زيدي ، وإلى خالد خالدي ، وإلى أسد أسدي ، وفي النسبة إلى النمر نمري وإلى الشعر شعري ، وإلى ثعلب ثعلبي .

وتقول في النسبة إلى الرحا رحَوي ، وإلى القفا قفوي[336] ، وتقول في النسبة إلى نحو: حنيفة حَنَفِي ، وإلى ربيعة رَبَعِي[337] ، وإلى جُهينة جُهَني[338] ، وتقول في النسبة إلى عيسى عِيْسَوي ، وإلى موسى مُوْسَوي - وإلى الدنيا دُنْيوي[339]، وتقول في النسبة إلى طلحة طلحي، وإلى الكوفة كوفي ، وإلى البصرة بصري ، وتقول في عماد الدين وفخر الدولة وتاج الملك ، عمادي وفخري وتاجي ، وتقول في النسبة إلى أبي بكر بكري ، وإلى الزبير زبيري[340] ، وإلى حضرموت حضرمي[341] ، والله أعلم. [27 ب]

. . .

خاتمة الكتاب :
وهي حاوية[342] لجميع ما في الكتاب ، لأنه كله يرجع إليها لمن حسن تأمله .
اعلم يا أخي أن كلام العرب كله يدور على ثلاثة أقطاب ، وهي : الفاعلية ، والمفعولية ، والإضافة ، ورتبة الفاعل (التقدم ، ورتبة المفعول التأخير ، والمضاف يكون بينهما ، واستحق الفاعل) [343] الضمة؛ لأنها أخت الواو وهي من الشفة والمضاف الكسرة؛ لأنها أخت الياء وهي من وسط الحلق[344] ، واستحق المفعول الفتحة لأنها أخت الألف وهي من أقصى الحلق[345] .
مثال كون المضاف واسطة : ضرب غلامُ زيدٍ جاريةَ بكرٍ ، والله أعلم .

[28 أ]

القطب الأول : الفاعلية : وكل مرفوع عائد إليها إما لكونه ، فاعلاً ، أو مشابهاً للفاعل[346] .
والفاعل هو: كل اسم اسند إليه الفعل نحو قولك: قام زيد ، وطاب الخبز ، ولم يقم عمرو ، ودخل في ذلك مفعول مالم يسم فاعله؛ لأنه أقيم مقام الفاعل ، ولذلك ارتفع[347] كما يرتفع الفاعل ، كقولك : ضُرِبَ عمرو[348] ، وسِيْقَ البعير ، ونحوهما.
ودخل في ذلك أيضاً المبتدأ؛ لأنه خبر عنه كالفاعل ، نحو:

قـَامَ زيدٌ ، وخَرَجَ عمروٌ ، إلا أن خبر المبتدأ يكون بعـده ، عكـس الفاعل ، فتقول : زيدُ قائمٌ ، وعمروٌ خارجٌ.

ودخل فيه أيضاً اسم (كـان) وأخواتهـا ، نحـو قولـك : كـان زيد قائماً ، يعني فيما مضـى ، (فـأقمت (كـان) مقـام قولـك فيما مضى) [349] ، فأعملت عمل الأفعال ، فرفع المبتدأ بها ، ونصب الخبر ، فقيل : كانَ زيدٌ قائماً ، كما قيل : ضـرب زيـد عمـراً ؛ لأنهـا فعـل مثـل[350] (ضـرب) وإن كـانت تـدل علـى الزمـان دون المعنـى ، و(ضـرب) يـدل علـى المـعنى[351] والزمان معاً.

[28 ب]

ودخـل فـي ذلـك أيضـاً خـبر (إن) وأخواتهـا نحـو: إن زيـداً قـائم؛ لأن الاسـم يشـبه المفعـول ، والخـبر الفاعـل ، وقـال بعضهم غير ذلك[352] .

القطب الثاني : المفعولية : وكل منصوب عائـد إليهـا إمـا لكـونه مفعـولاً أو مشـابهاً للمفعـول أو مشـابهاً للمشـابه للمفعول .

فأما المفعول فيكون على خمسة أقسام :

الأول: مفعول به ، وهـو مـا وقـع بـه الفعـل المسـند إلـى الفاعل ، نحو : ضربت زيداً.

الثاني: مفعول فيه ، (وهو مـا وقـ ع الفعـل فيـه) [353] ، ويسـمى ظرفـاً ، نحـو: سـرت اليـوم ، وجلسـت عنـدك ، وهـو منصوب بنـزع الخافض[354] .

الثالث: المفعول له، وهو ما وقع الفعل لأجله ولسـببه ، نحو قـولك: جئتك ابتغاء الخير ، وهربت خوف الأسد .

الرابع: مفعول معه ، وهو ما اجتمع مع الفاعل على الفعل ، نحو قـولك: استوى الماء والخشبة.

[29 أ]

الخامس: مفعول مطلق ، وهـو المصـدر ، وسـمي مصـدراً مطلقـاً؛ لأنـه هـو المفعـول الحقيقـي الـذي أحـدثه الفاعـل وأوجده بعينه ، كالماء الذي يصدر عنه الإبل .

ومن المنصوب العائد إلى المفعولية التعجب ، كقولك : مـا أحسن زيداً ، ففي (أحسن) ضمير يعود إلى (ما) ، ومحل (مـا) مرفوع بالابتداء.

ومنه أيضاً المنادى ، نحو: يـا عبـد اللـه ، ويـا رجلاً عـاقلاً ،

وهما منصوبان بفعل مضمر يقوم مقامه[355] ، التقدير: أنادي عبدَالله ، وأدعو رجلاً عاقلا ، وما كان من المنادى مفرد[356] ، فمبني على الضم ، نحو: يا زيدُ ، وبيانه أن حق المنادى أن يكون ضميراً كالمخاطب ، فقولك: يازيدُ ، تقديره: ياك ، فلما وضع الاسم المتمكن موضع الكاف بني على الضم نظير حروف الغاية ، نحو قولك: من قبل ومن بعد ، ومنه أيضاً الإغراء والتحذير ، نحو قولك للرجل: الطريق الأسدَ[357] الأسدَ ، ومنه قوله تعالى : } نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا }[358] ، تقدير ذلك: خَلِّ الطريقَ[359] ، واحذر الأسدَ ، واحذروا ناقةَ الله وسقياها.

ومنه أيضاً المستثنى ، نحو : جاء القوم إلا زيداً ، (أي : أستثني زيداً) [360] فهو ملحق بالتمييز ؛ لأنك أخرجته من القوم وصار بالاستثناء مميزاً عنهم .

وأما المشابه للمفعول ، فكخبر (كان) وأخواتها ، واسم (إن) وأخواتها ، كما مرّ .

ومنه التمييز كقولك : فلانة أحسن الناس وجهاً ، (فالوجه مشابه للمفعول) [361] ، وكذلك نحو : عشرون درهماً مشابه[362] للضاربين زيداً ، ويقال للتمييز مفعول فيه .

ومنها أيضاً الحال ، نحو قولك : جئت راكباً ، مشابه للمفعول فيه من أجل أن المختار في الظروف الفتح ، لكن لا يخفى أن الحال أضعف نصباً من المفعول ؛ لأن العامل فيها الفعل الذي لا يتعدى إلى مفعول به ، ويقال للحال مفعولاً عليه .

[أ 30] وأما المشابه للمشابه للمفعول ، فكقولك في نفي النكرة : لا رجلَ في الدار ، العامل في (الرجل) (لا) وهي ملحقة بـ (أنَّ) ؛ لأنها نقيضتها ، وذلك لأن حرف (لا) يقتضي النفي ، وحرف (أنّ) يقتضي الإثبات ، فوجب أن تنصب الأسماء كما تنصبها ، وإنما بُني الاسم مع (لا) ؛ لأنه جواب كقول القائل: هل من رجل في الدار ، فتقول : لا من رجل في الدار ، فلما حذف (من) تضمن الكلام معنى الحرف ، والحروف كلها مبنية ، وقيل (الرجل) مع حرف (لا) مشبه بـ (خمسَة عشر) و (حضرَ موت) ونحوها ، ولهذه العلة امتنع من التنوين ، وهذا القسم يعود إلى المفعول به فافهم[363] .

القطب الثالث : الإضافة : وكل مجرور عائد إليها ، والإضافة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: إضافة اسم إلى اسم ، نحو: ذا زيد ، وغلام عمرو .

والثاني: إضافة ظرف إلى اسم ، نحو: عند ربِّك ، وتحت

زيدٍ ، وفوق سطحٍ ، ويوم الجمعةِ .
والثالث: إضافة معنى إلى اسم ، وذلك لا يحصل إلا بحروف المعاني ، نحو : جئت من البصرة إلى الكوفةِ ، وفي الدارِ زيد ، وعلى السطحِ عمرو ، ومع زيدٍ سيف ؛ فـ(من) لابتداء الغاية ، و(إلى) انتهائها[364] ، و(في) للظرف ، و(على) للاستعلاء ، و(مع) للمصاحبة.

[30 ب]

هذا قياس جميع أبواب النحو ، فامتحن بذلك ما شئت من أبواب النحو تجده راجعاً إلى هذه الخاتمة ، والله تعالى [365] أعلم .
وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله وسلم[366] على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الثلاثاء المبارك سابع شهر جمادى الآخر ، سنة ست وثلاثين من الهجرة النبوية[367] ، على يد الفقير ، أحمد بن علي العطيوي الشعرواي خرقة وتلميذاً ووطناً ، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة ، ولسائر المسلمين والمسلمات آمين ، اللهم آمين[368].

الهوامش والتعليقات

(1) (1)لطـائف المنـن والأخلاق ، للشـعراني: 1/32 .

(2) (2)المصدر السابق : 1/5 ، 32 .

(3) (3)انظر : معجم المؤلفين ، لعمر كحالة : 4/218 ، الأعلام للزركلي : 4/331 .

(4) (4)انظر السابق .

(5) (5)انظر : لطائف المنن : 1/32 - 33 .

(6) (6)انظـر : مقـدمة محققي كتاب : الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصـوفية للشعراني:8 .

(7) (7)انظــر : شــذرات الــذهب ، للحنبلــي : 8/372 - 373.

(8) (8)انظــر : الطبقــات الكــبرى المســماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار ، للشعراني : 1/114 .

(9) (9)انظر : لطائف المنن : 1/33 .

(1) (10)انظر : لطائف المنن : 1/34 - 35 ، 49 ، والكواكب السائرة في أعيان المئـة العاشـرة للغـزي : 3/176 - 177 شذرات الذهب : 8/372 - 373 .

(2) (11)انظر : شذرات الذهب : 8/374 .

(3) (12)الكواكب السائرة : 3/177 .

(4) (13)انظر : مقدمة كتـاب : أسـرار أركـان الإسلام : 19 .

(5) (14)هدية العارفين للبغدادي : 5/641 .

(6) (15)انظــر : شــذرات الــذهب : 8/373 ، هدية العارفين : 5/641 ، الأعلام : 4/331 .

(7) (16)انظــر : شــذرات الــذهب : 4/374 ، هدية العارفين : 5/641 .

(8) (17)ما بين القوسين سقط من (ب) .

(9) (18)في (أ) : الحمد لله ، وقد أثبت ما في (ب) للتوافق في العطف بين أحمد ، وأشهد .

(10) (19)تكــرر رسمهــا فــي هــذا الموضـع والمواضع التي تليه مـن (ب): الفقهـاء ، وهـو تحريـف ، ومـا أثبتــه مــن (أ)، وهــو المــراد لأن مصــطلح الفقــراء يتداولــه المتصوفة كثيراً ، ولأنهم هم الذين لا يعتنون بإصلاح اللسـان .

(11) (20)هو علي بن عبد الله ... بن هرمز ، أبو الحسن الشاذلي المغربي ، وشاذلة قرية من أفريقيـة ، شـيخ

الطائفة الشاذلية من المتصوفة ، وصاحب الأوراد المسماة (حزب الشاذلي) ، له رسالة: الأمين ، والسر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل ، ولابن تيمية رد على حزبه ، توفي في صحراء عيذاب في طريقه إلى الحج ، ودفن هناك في ذي القعدة سنة 656هـ.

انظر : الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار 20/4 ، والأعلام : 5/120 .

(12) (21)النص من قوله : (كما عليه .. : في نفوسهم) غير واضح في (ب) .

(13) (22)في (ب) : الاثنا .

(14) (23)سقطت من (ب) .

(15) (24)في (ب) : وهو

(16) (25)حد الاسم عند جمهور النجاة : مادل على معنى في نفسه ، ولم يقترن بزمان .

وماذكره المصنف قريب من حد الأخفش الذي ذكره الزجاجي ، وهو علامة من علامات الاسم.

انظر الأصول في النحو : 1/36 ، 37 ، الإيضاح في علل النحو للزجاجي: 49 شرح المفصل: 1/22، شرح ابن عقيل: 1/15 ، 16 ، 21 ، الهمع : 1/7 ، 11.

(17) (26)الرفع والنصب والجر أنواع الإعراب وألقابه ، وأضاف النحاة - عدا الكوفيين والمازني - الجزم ، وأما حركاته فهي الضمة والفتحة والكسرة ، وللجزم السكون .

انظر شرح الجمل لابن عصفور : 1/104 - 105 ، الهمع : 1/64 - 66 .

(18) (27)ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق ، أضافها أحد الشراح في هامش الكتاب .

(19) (28)يرى النحاة أن الضم والفتح والكسر بالنسبة للبناء ألقاب ؛ لأنها ألقاب الحركات في نفسها ، وأضافوا الوقف إذا خلى آخر الكلمة من الحركة .

(20) (29)ما بين القوسين سقط من (ب) .

(21) (30)أضاف النحاة اسماً سادساً هو : هنو ، يكنى به عما يستقبح ذكره أو يستعاب .

وأنكر الفراء مجيئه على الإتمام فيأتي على لغة القصر فقط ، يقال : هن بالحركات.

انظر: شرح المفصل : 1/51 ، وشرح ابن عقيل : 1/49 .

(22) (31)سقطت من (ب) .

(23) (32)حركت نون المثنى ، لالتقاء الساكنين خصت بالكسر لوجهين .

أحدهما أن الأصل في التقاء الساكنين أن يحرك أحدهما بالكسر ، والآخر : للفرق بينهما وبين نون الجمع - المحرك بالفتح .

وهناك أقوال أخرى ، انظر شرح المفصل: 4/141 ، شرح الجمل: 1/150 ، وشرح التسهيل لابن مالك: 1/72 والأشباه

والنظائر: 1/194.

(24) (33)ما بين المعكوفين زيادة يستقيم بها النص ، لأن الكلمات: عصا ، وقفا ، ورحى ، وهدى التنوين يدخل عليها لأنها منصرفة ، أما حبلى فغير منصرفة.

(25) (34)في (ب) : فالأمثال .

(26) (35)الدخان من الآية : 41 .

(27) (36)الأحقاف ، من الآية : 31 .

(28) (37)لأنها معربة .

(29) (38)سقطت من (ب) .

(30) (39)انظر الخلاف في حد الممنوع من الصرف في شرح المفصل : 1/58 ، الهمع : 1/76 .

(31) (40)في ب : (وصف) .

(32) (41)في (أ) و (ب) : (بعدها) ، والصحيح ما أثبت .

(33) (42)ورد البيتان في أسرار العربية للأنباري : 307 وفي ألفية ابن مالك ، انظر شرح ابن عقيل : 2/321 .

(34) (43)في ب: فكل ما يجتمع .

(35) (44)بشرط ألا يقبل هذا الوزن التاء ، وأن تكون الوصفية أصلية لا عارضة .

انظر: شرح الجمل : 2/210 ، والهمع : 1/100 .

(36) (45)اختلف النحاة في شرط ما جاء صفة في آخره ألف ونون زائدتان ، على ثلاثة آراء.

الأول: أن يكون مؤنثه على فعلى ، وهو ما ذهب إليه المصنف .

الثاني : ألا يكون مؤنثه على فعلانه .

الثالث : جمع بين الرأيين .

انظر ما ينصرف ومالا ينصرف: 46 ، أوضح المسالك : 4/118 ، الهمع : 1/96 حاشية الصبان 3/174.

(37) (46)يريد أن ألفاظ العدد المعدولة عن (فعال) و(مفعل) والمسموع منها من واحد إلى أربعة باتفاق يقال فيها : أحاد وموحد ـ وهو قليل ـ وثناء ومثنى ، وثلاث ومثلث ، ورباع ومربع . وأضاف بعضهم خماس ومخمس وعشار ومعشر .

واختلف فيما عدا ذلك بين السماع والقياس ، فذهب البصريون إلى أنه لا يقاس عليها وأجازه الكوفيون والزجاج وأجاز بعضهم القياس على (فعال) دون (مفعل) .

انظر الخلاف بالتفصيل في : ما ينصرف وما لا ينصرف : 59 ، وشرح الجمل : 2/219 ، أوضح المسالك : 4/122 الهمع : 1/83 .

(38) (47)ومما منع من الصرف للعدل والوصف : أخر على وزن فعل ، جمع أخرى ــ مؤنث آخر ــ وذلك في حال تنكيره فقط ، أما في حال تعريفه فينصرف لذا لم يذكره المصنف لأنه في معرض الحديث عما لا ينصرف في النكرة والمعرفة .

انظر ما ينصرف وما لا ينصرف: 54 ، شرح المفصل: 1/62 ، أوضح المسالك: 4/123.

(39) (48)فاطر ، من الآية: 1 ، وقوله تعالى: (مثنى وثلاث ورباع) زيادة من القرآن الكريم يقتضيها السياق ، لأنها موضع الشاهد.

(40) (49)ذهب المصنف إلى أن مانع الصرف مع ألفي التأنيث المقصورة أو الممدودة علتان ، وهذا مخالف لما ذهب إليه جمهور النحاة في أن العلة واحدة ، وهي: ما فيه ألف التأنيث مطلقاً ، مقصورة كانت أو ممدودة.

انظر ما ينصرف وما لا ينصرف : 6 37 ، شرح المفصل : 1/59 ، شرح الجمل: 2/215 الهمع : 1/78 .

(41) (50)في (أ) : (ألف) بالرفع ، والصحيح ما أثبت من (ب) .

(42) (51)اتفق النحاة على أن إحدى العلتين الجمع ، واختلفوا في العلة الثانية على ثلاثة آراء:

الأول: خروجه عن صيغ الآحاد العربية ، وهو مذهب أبي علي ، ورجحه ابن مالك.

الثاني: تكرار الجمع ، اختاره ابن الحاجب ، وبه قال المصنف .

الثالث: جمع بين الرأيين السابقين ، وهو قول ابن يعيش .

انظر: شرح المفصل : 1/63 ، شرح الكافية : 1/54 ، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ 850 ، حاشية الصبان : 3/183 .

(43) (52)في (أ) و (ب) : (أساوير) ، والصحيح ما أثبته ، انظر: اللسان (سور) ومصادر أخرى .

(44) (53)ذكر اللغويون أن أعاريب جمع أعراب وعرب ، وعليه لعل الهاء في (جمعها) تعود على جمع مفرد أعاريب وهو (أعراب) .

انظر التهذيب (عرب) : 2/360 ، والصحاح ، واللسان : (عرب)

(45) (54)في (ب) : (العلمية) .

(46) (55)ما بين القوسين سقط من (ب) .

(47) (56)من زفر الحمل : أي حمله ، والزُّفْر : السيد الشجاع ، وبه سمي الرجل زُفَر ، لقوته في حمل الأشياء ، اللسان (زفر).

(48) (57)أضاف بعض النحويين إلى هذه الأقسام الستة قسماً سابعاً ، وهو : ما كان المانع من صرفه مع العلمية ألف الإلحاق المقصورة مختوماً بها ، نحو عَلْقى ، وأرْطى علمين.

انظر: أوضح المسالك : 4/128 ، حاشية الصبان : 3/198 .

(49) (58)حكم المصنف على كل ما جاء علماً ثلاثياً ساكن الوسط بحكم واحد وهو : جواز الصرف ومنعه مخالفاً بذلك جمهور النحاة فيما جاء علماً ثلاثياً ساكن

الوسط أعجمياً إذ ذهبوا إلى صرفه .
قال سيبويه "وأما نـوح وهـود ولـوط فتنصـرف علـى كـل حال لخفتها" الكتاب:3/35 ، 240 ، 241 وأما العلم الثلاثي الساكن الوسط المؤنث ، نحو : دَعْـد وهِـنْد ففيه مذاهب:
- الأول : يجوز المنـع والصـرف ، قـال أبـو علـي " فـترك الصرف لاجتماع التأنيث والتعريف ، والصرف لأن الاسم على غاية الخفة فقاومت الخفة أحد السببين " الإيضاح العضـدي : 307 ، هو رأي سيبويه والجمهور ، وقد جـود سـيبويه المنـع ووافقه ابن جني وابن هشام والسيوطي....
- الثاني : يجب المنع ، وهو قول الزجاج ، قـال : " أمـا مـا قالوه من أنه لا ينصرف فحق صواب وأمـا إجـازتهم صـرفه .. وهذا خطأ " ما ينصرف وما لا ينصرف : 68 .
وانظر أوضح المسالك : 4/125 ، الهمع : 1/104 ، 108 ، حاشية الصبان : 3/191 .
(50) (59)لاجتماع علتى التعريف والتأنيث .
(51) (60)لأن الإضـافة والألـف واللام مـن خصائص الاسم فيبتعد بهما عن الأفعال .
(52) (61)ذهـب أكـثر النحـويين المتقـدمين كسـيبويه والزجـاجي والفارسـي وغيرهـم إلـى أن أقسـام المعرفة خمسة ، وهي كما ذكرها المصنف ، ولكـن النحـويين أدخلوا الاسم الموصول تحت قسم المبهم ، أما المصنف فلم يشر للاسم الموصول في ذكره لأنواع المعارف ، وكأنه بـذلك يتبع ابن بابشاذ الذي جعل المعارف خمسة ليس منهـا الاسـم الموصول.
وقيل: المعارف ستة ، وقيل: سبعة على خلاف.
وقـد أغفـل المصـنف المنـادى ، لأن النكـرة المقصـودة تتعرف بالنداء ، فهي إذاً من أنواع المعارف.
انظر الكتاب : 2/5 ، الجمل : 178 ، الإيضاح العضـدي : 289 ، شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ 1/170 ، شـرح التسهيل : 1/115 ، 116 ، الهمع:1/190 .
(53) (62)أعطى المصنف تقسيماً للعلم بحسب معناه ، وأضاف النحاة لهذا التقسيم : اللقب ، وهو مـا أشـعر بمـدح أو ذم وللعلـم تقسـيمات كـثيرة بثهـا النحـاة فـي مؤلفاتهم.
انظر شرح ابن عقيل : 1/119 ، والهمع : 1/245
(54) (63)مـا بيـن المعكـوفين زيـادة مـن (ب) يقتضيها السياق .
(55) (64)في (أ) : (شُـمَيْسَة ، أريضة ، دويـرة) بدون واو.
(56) (65)انظـر المـذكر والمـؤنث لأبـي بكـر الأنباري: 1/213 ، اللسان: (أرض) (شمس).
(57) (66)والثـدي ، والمنكِـب ، والكُـوع ، والشفر(حرف الجفن) ، والحِجَاج(العظم المشرف علـى غـار العين) ، والمأق(طرف العيـن الـذي يلـي الأنـف وهـو مخـرج الدمع من العين)....وغير ذلك.
انظر المذكر والمؤنث 1/: 335 ـ 343 .

(58) (67)هناك من الأعضاء ما ليس له ثان ، ومع ذلك هو مؤنث ، نحو الكَبِد ، والكَـِرش انظر: المذكر والمؤنث 1/: 348 ، 381 .

(59) (68)العِذار : الشعر النابت على جانبي اللحية . اللسان (عذر) .

(60) (69)انظر حالات جواز إلحاق التاء للفعل مع الفاعل المؤنث وغيره بالتفصيل في شرح ابن عقيل 1/477 ـ 483 .

(61) (70)في حد الفاعل عند المؤلف أمران:

الأول: أنه اكتفى بالقول أنه الاسم المسند إليه الفعل دون ذكر المشتقات الأخرى ، لأن الفعل هو الأصل ، والمشتقات فرع عنه بدليل أنها عملت لمشابهتها له.

الثاني: أنه سار على مذهب البصريين في منع تقديم الفاعل على الفعل.

انظر: الكتاب: 1/33 ، وشرح المفصل: 1/74 ، وشرح الجمل: 1/157 ، الارتشاف: 179 ، الهمع: 2/253.

(62) (71)القمر ، الآية : 41 .

(63) (72)يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف اللبس ، وذلك إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة يتبين أحدهما من الآخر ، هذا موضع من مواضع الوجوب مثل له المصنف .

وانظر المواضع الأخرى بالتفصيل في شرح ابن عقيل : 1/487 ـ 489 .

(64) (73)المائدة من الآية : 23 .

(65) (74)المؤمنون ، الآية : 1 .

(66) (75)الأنبياء ، من الآية : 3 .

(67) (76)أخذ المصنف بوجه الرفع لقوله (الذين) من الآية ، على أنه مبتدأ مؤخر ، والجملة قبله خبر مقدم ، وقد عزى هذا التوجيه للكسائي ، وفي رفعه وجوه أخرى ، وجاز فيه النصب والجر .

انظر هذه الوجوه بالتفصيل في : البيان : 2/158 ، شرح التسهيل : 2/116، البحر: 6/297 ، الدر المصون : 8/132

(68) (77)في (أ) و (ب) : (متعدي) ، والصحيح ما أثبت .

(69) (78)الفجر ، من الآية : 23 .

(70) (79)في العبارة اضطراب ، وتوجيهه من أحد وجهين :

الأول : لعلة اضطراب في النسخ ، وعبارة المصنف في الأصل : " وقائم رفع بالابتداء" وعليه يكون قد سار على مذهب الأخفش والزمخشري وابن يعيش في أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء .

الثاني : أن المؤلف بعبارته لا يريد العامل في المبتدأ

والخبر ، إنما مراده ، الموضع الإعرابي لـ (زيد) و (قائم) .

انظر : شرح المفصل : 1/85 ، الارتشاف : 2/28 ، الهمع : 2/8 .

(71) (80)النور ، من الآية : 1 .

(72) (81)ما بين القوسين سقط من (ب) .

(73) (82)يوسف ، من الآية : 18 ومواضع أخرى .

(1) (1) بهذين الشاهدين القرآنيين جمع المصنف بين حذف المبتدأ جوازاً ــ كما في الشاهد الأول ــ لوجود دليل يدل عليه وبين حذفه وجوباً ــ كما في الثاني ــ لكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل

انظر هذه المواضع بالتفصيل في : شرح قطر الندى : 125 ، وشرح ابن عقيل : 1/255 .

(2) (2) في (أ) : (وعمر) .

(3) (3) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(1) (1)ذهب المصنف مذهب الكوفيين في أن المبتدأ مرفوع بالخبر ، أو بالراجع إليه من جملة الخبر ، وذهب البصريون إلى أن المبتدأ مرفوع بالابتداء.

ويجوز في (زيد) من زيد ضربته...الرفع والنصب ، والمختار الرفع انظر الإنصاف: 1/ 49 .

انظر: الإنصاف:1/549 ، وشرح المفصل:2/32 ، شرح ابن عقيل:1/528 ، الهمع:5/157.

(1) (1) النور ، من الآية : 1

(2) (2) النازعات ، من الآية : 27 .

(3) (3) في (أ) : (ونحوها) .

(4) (4) وهو رأي البصريين ، وذهب الكوفيون إلى إلغاء شبه (ما) بـ (ليس) .

انظر المسألة بالتفصيل في الإنصاف : 1/165 .

(5) (5) يوسف ، من الآية : 31

(6) (6) المجادلة ، من الآية : 2

(7) (7) أجاز يونس والشلوبين النصب مع (إلا) مطلقاً .

وقد اقتصر المصنف على ذكر شرط واحد لإعمال (ما) عمل (ليس) ، واشترط النحاة لإعمالها هذا العمل أربعة شروط وبعضهم ستة .

انظر شرح المقدمة المحسبة لابن با بشاذ:2/324 ، ابن عقيل:1/303 ، الهمع:2/110.

(8) (8) القمر ، من الآية : 50

(9) (9) في (أ) : (لما) ، وفي (ب) : (أيما) ،

ولعل ما أثبته هو المراد ، اعتماداً على ما سيرد لاحقاً .

(10) (10) لم يرد خلاف بين النحاة ـ فيما بين يدي من مصادر ــ في إعمال هذه الحروف والظروف عدا (لولا) فقد اشتهر الخلاف في العامل في الاسم المرفوع بعدها ، فذهب البصريون إلى أنه مرفوع بالابتداء وذهب الكوفيون إلى أنه مرفوع بـــ (لولا) .

انظر الخلاف مفصلاً في الإنصاف : 1/70 .

(11) (11) في (أ) : (عمر) .

(12) (12) يبطل عمل (إن) وأخواتها بدخول (ما) عليها وتصبح حروف ابتداء عدا (ليت) فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال والإعمال أحسن .

انظر شرح المفصل: 8/54 ، 58 ، الجنى الداني : 380 ، والهمع : 2/189 .

(13) (13) التوبة ، من الآية : 60 .

(14) (14) الذاريات ، من الآية : 12 .

(15) (15) في (ب): (رأيت زيداً حيث .....) .

(16) (16) البقرة ، من الآية : 125 .

(17) (17) الليل ، الآية: 1.

(18) (18) النصر ، من الآية: 1. قال المصنف: والمعنى: إذا جيء ، والصواب ما أثبت ، لأنه يريد الاستقبال.

(19) (19) الأنفال ، من الآية : 49 .

(20) (20) (إذا) للاستقبال لا تخرج عنه ، و(إذ) للمضي هو رأي الجمهور ، وذهب جماعة منهم ابن مالك إلى أن (إذا) تخرج عن الاستقبال للمضي ، و(إذ) تخرج للاستقبال ، وكان رد الجمهور على حجج من أخرج (إذ) للاستقبال أنها من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما وقع .

انظر : المغني : 129 ، 113 ، الهمع : 3/179 ، 172 .

(21) (21) وافق المصنف البصريين في أن هذه الحروف عملت فيما بعدها الرفع والنصب لشبهها بالأفعال ، وقد فصل النحاة في وجوه هذا الشبه .

وذهب الكوفيون إلى أنها تعمل في الاسم النصب ولم تعمل في الخبر الرفع ، بل هو مرفوع على حاله .

انظر شرح المفصل : 1/102 ، شرح الجمل : 1/422 ، شرح التسهيل : 2/5 ، 8 .

(22) (22) اختلف النحاة في (كأن) أبسيطة هي أم مركبة ؟ فذهب قلة من النحاة منهم أبو حيان ــ إلى أنها بسيطة لا تركيب فيها ، وقال بتركيبها أكثر النحويين ، منهم الخليل وسيبويه والأخفش وجمهور البصريين ، والفراء وغيرهم .

انظر: الكتاب : 2/171 ، شرح الكافية : 2/360 ، الجنى الداني : 581 ، المغني : 252 ، الهمع : 2/148 ، 151 152 .

(23) (23) في (أ) : إن في الدار زيداً ذاهب ، وعليه يكون المتقدم معمول الخبر وليس الخبر .

(24) (24) التوبة ، من الآية: 3.

(25) (25) مـا بيـن المعكـوفين سـقط مـن النسختيــن ، والعبارة مرادة بدليل وجودها في التقديـر.
(26) (26) يقصد بالمرفوع في هـذه الأمثلـة : فاعـل (نعـم) ، و (بئـس) إذا كـان ظـاهراً معرفـاً بــ(أل) أو مضافاً إلى ما فيه (أل) أو كان ضميراً مستتراً .
انظر : الجمل 1/600 ، الهمع : 5/29 ، 33 .
(27) (27) الكهف ، من الآية : 5 ، وهي شاهد على حذف المخصوص بالذم ، و(كلمة) منصوبة علـى التمييـز مفسرة لهذا المحذوف ، والتقدير : كبرت الكلمة كلمة ..
انظر : البحر : 6/97 ، والدر المصون : 7/440 .
(28) (28) وهو قول سيبويه .
انظر الكتاب : 2/180 ، شرح التسهيل : 3/23 ، اللسان (حبب) .
(29) (29) النساء ، من الآية : 84 .
(30) (30) مريم ، من الآية : 90 .
(31) (31) جزء من حديث ، نصـه كـاملاً:(كـادت النميمة أن تكون سحراً ، وكاد الفقرأن يكون كفراً). قال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله).
وقال المباركفوري: ضعيف جـداً.
وقد أخرجه العُقيلي وابن الجوزي والشهاب القضاعي.
انظر الضعفاء للعُقيلي:4/206 ، والعلل المتناهيـة لابـن الجوزي:2/805 ، مسند الشهاب القضاعي:1/342 ، وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي للمباركفوري:7 /17 ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني:4/377.
(32) (32) يوسف ، من الآية : 66 .
(33) (33) الرعد ، من الآيتين : 23 ، 24 .
وانظر توجيه الآيـتين فـي شـرح الجمـل : 2/464 ، الـدر المصون : 7/44 .
(34) (34) سقطت من (ب) .
(35) (35) سقطت من (ب) .
(36) (36) اقتصـر المصـنف هنـا علـى أفعـال القلوب التي تدل على اليقين وعلى الرجحان ، وهو مـا مثـل به عليها ، ولم يشر لأفعال التحويل مثل : صير ، وجعل ـ التي بمعنـى صـير ــ واتخـذ .. وغيرهـا مـن الأفعـال الـتي تنصـب مفعولين .
(37) (37) ما بين القوسين سقط من (ب) .
(38) (38) البقرة ، من الآية : 19 .
(39) (39) في (أ): (فتكون لام السبب مقدراً) ، وفي (ب): (فيكون لام السبب مقدرة) وما أثبته هو الصحيح .
(40) (40) قيل : سمي مفعولاً مطلقاً لدلالته على زمان مطلق بخلاف الفعل الذي يـدل علـى زمـان معيـن ومقيد ، وقيل : سمي كذلك لعدم تقييده بحرف كالمفعول به ، وله ، وفيه ، ومعه .
انظـر : الأصـول : 1/137 ، الإنصـاف : 1/237 ، شـرح الكافية : 2/192 ، الهمع : 3/94 .
(41) (41) ذهب المصنف مذهب البصريين في

أن المصدر أصل الاشتقاق ، وخـالف الكـوفيين الـذين ذهبـوا إلى أن الأصل الفعل .
انظر المسألة بالتفصيل في الإنصاف : 1/235 .
(42) (42) في (أ) : (يصدر .. ويذره) .
(43) (43) سقطت من (ب) .
(44) (44) العَزَب : الـذي لا أهـل لـه ، اللسـان (عزب) .
(45) (45) الحَزْن : ما غلـظ مـن الأرض وكـان وعراً ، وهو ضد السهل ، اللسان (حزن) .
(46) (46) قال ابن الجـوزي عـن هـذا الحـديث وأحاديث أخـرى: (وهـذه الأحـاديث ليـس فيهـا مـا يثبـت عـن رسول الله).
وأخرجـــه الحـــارث، والـــبزار ، والطـــبراني ، والحـــاكم ، والشهاب القضاعي.
الغِبّ : الزيارة يوماً بعد يوم ، وقيل : بعد يومين ، وقيـل : كل أسبوع ، اللسان (غبب) وهو مثل يضرب في تكرر الزيارة وكثرتها فتؤدي إلى البغضـاء والخصـام ، وأول مـن قـال بـه: معـاذ بن صِـرْم الخُـزاعي ، وهـو فارس خزاعة .
انظر العلل المتناهية:2/739ـ743 ، وانظر مسند الحارث للحارث بن أبي أسامة:2/863 ، مسند البزار:9/381 المعجم الكبير للطبراني:4/21 ، المستدرك على الصحيحين للحافـظ أبي عبد الله النيسابوري: 3/390 ، مسند الشهاب القضاعي: 1/366 ، وانظر المثل في مجمع الأمثال : 1/408 .
(47) (47) في (أ) : (وما في معناه) .
(48) (48) فـي (أ) : (خلـف) ، وأثبتهـا (نحـو) استناداً لما تقدم في النسختين .
(49) (49) هود ، من الآية : 72 ، وقد سقطت الواو من النسختين .
(50) (50) البقرة ، من الآية : 91 .
(51) (51) هود ، من الآية : 77 .
(52) (52) الكهف ، من الآية : 34 .
(53) (53) آل عمران ، من الآية : 91 .
(54) (54) مثنى ، مفرده قفيز ، وهو نـوع مـن المكاييل ، اللسان (قفز) .
(55) (55) مثنى ، مفرده (منا) وهو نـوع مـن الموازين ، اللسان (مني) .
(56) (56) في (أ) : (عند) .
(57) (57) يوسف ، من الآية : 4 .
(58) (58) النساء ، من الآية : 45 .
(59) (59) الفرقان ، من الآية : 31 .
(60) (60) البقرة ، من الآية : 249 .
(61) (61) أضاف النحاة أدوات أخر ، نحو : ليس ، ولا يكون ، وعند بعضهم : بيد ، ولا سيما.
انظر ذلك في شرح المفصل : 2/77 ، 78 ، 83 ــ 85 ، شرح الجمل : 2/248،249 الهمع: 3/282 ـ 291 .
(62) (62) في (أ) (مجرور) بالرفع .

(63) (63) هـذا علـى رأي سـيبويه وجمهـور البصريين ، وحكى الكوفيون والأخفش : (آ) بالمد حـرف مـن حروف النداء ، وحكى الكوفيون أيضاً (آي) بالمـد والسـكون ، وأجاز بعض النحويين أن ينادى بـ (وا) في غير المندوب .
انظر : الجنى : 249 ، 346 ، 398 ، المغني : 29 ، 482 ، الهمع : 3/36 .

(64) (64) يريد أن المنـادي يكـون منصـوباً إذا كان نكره غير مقصـورة أو شـبيهاً بالمضـاف أو مضـافاً علـى حسب تمثيله .

(65) (65) آل عمران ، من الآية : 64 ومواضـع أخرى .

(66) (66) يريد: يبنى على ما يرفع بـه ، ففـي حال الإفراد وجمع التكسير وجمع المؤنث يبنى علـى الضـم ، والضم هو الأصل وغير الضم نائب عنـه ، وفـي التـثنية يبنـى على الألف..... وهكذا.

(67) (67) سقطت من (ب) .

(68) (68) في (ب) : (قال) .

(69) (69) عبد الله بن مسعود بن غافـل ، أبـو عبد الرحمن الهـذلي المكـي ، أحـد السـابقين إلـى الإسـلام ، صحابي جليل عرض القرآن علـى النـبي ، كـان إمامـاً فـي القرآن وترتيله وتحقيقه (ت:32هـ) .
انظر: الإصابة : 4/198 ، طبقات القراء : 1/458 .

(70) (70) الزخرف ، من الآية : 77 .
قرأ الجمهور الآيـة : (يَا مَالِكُ) ، وقرأ علي بن أبـي طـالب وعبد الله بن مسعود وابن وثاب والأعمش: (يامال) على لغـة من ينتظر الحرف، وقرأها أبو السرار الغنوي (يامـالُ) بالبنـاء على الضم.
انظر: المحتسب : 2/257 ، الكشاف : 3/496 ، والبحر : 8/28 .

(71) (71) في (أ) و(ب) : (يريدوا) والصواب ما أثبت .

(72) (72) فـي (أ) و (ب) : (قـوله) ، ولعـل الصواب ما أثبت .

(73) (73) في (أ) : (يا فطم) .

(74) (74) يرخم العلم إذا كان زائداً على ثلاثة أحرف غير مختوم بتاء بحـذف الحـرف الأخيـر منـه ، كمـا فـي مالك وحارث وجعفر ، وإذا كان مفـرداً مختومـاً بنـاء التـأنيث فإنه يرخم بنفس الطريقة دون اشتراط في عـدد الأحـرف أو العلمية كما مثل المصنف : طلحة وفاطمة وغيرها .
ويرخم المنادى بحذف حرفين من آخـره إذا كـان مـا قبـل الأخير حرفاً ساكناً زائداً معتلاً وسبق بثلاثة أحرف فما فوقها نحو : منديل ومروان .
انظر شرح التسهيل : 3/421 ، أوضح المسالك : 4/581 .

(75) (75) صرح المصنف لإعمـال (لا) النافيـة للجنس عمـل (إن) بشـرط واحـد ، وهـو عـدم وجـود الفاصـل

بينها وبين اسمها ويفهم الشرطان الآخران ــ وهما الدلالة على نفي الجنس ، وكون معموليها نكرتين ـ من كلامه ومن أمثلته وشواهده وأضاف النحاة شروطاً أخرى لإعمالها نحو : عدم تكرارها .

انظر : الارتشاف : 2/164 .

(76) (76) الصافات ، من الآية : 47 .

(77) (77) سقط هذا النوع بكامله من النسخة (ب) ، فأتت المنصوبات في هذه النسخة أربعة عشر نوعاً فقط .

(78) (78) المائدة من الآية : 105 ، والمعنى : احفظوا أو الزموا أنفسكم .

انظر الإملاء لأبي البقاء العكبري : 1/228 ، والدر المصون : 4/451 .

(79) (79) تكررت (دونك) في (أ) .

اكتفى المصنف في التمثيل للإغراء بوجه واحد وهو : أسماء الأفعال ؛ عليك بمعنى الزم ، ودونك بمعنى خذ ، ولم يشر للإغراء بالتكرار أوالعطف ، نحو :أخاك أخاك ، وأخاك والإحسان إليه .

انظر : أوضح المسالك : 4/79 ، 85 ، شرح ابن عقيل : 2/301 ، 303 ، الهمع : 3/28 .

(80) (80) هذا المثال مأخوذ من قول جرير :

خَلِّ الطَّرِيْقَ لِمَنْ يَبْنِيْ المَنَارَ بِهِ وَابْرُزْ بِبَرْزَةَ حَيْثُ اصْطَرَّكَ القَدَرُ

ديوان جرير : 219 وانظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي : 1/223 ، الأمالي الشجرية : 2/97 ، شرح المفصل : 2/30 ، اللسان : (برز) .

(81) (81) الشمس ، من الآية : 13 .

(82) (82) نصه كاملاً: " إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَن . فقيل : وَمَا خَضْرَاءُ الدِّمَن ؟ قال :المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ فِيْ المَنْبَتِ السُّوْءِ "

وهو ضعيف جداً ، قيل: كذَّبه الإمام أحمد والنسائي وابن المديني وغيرهم. وأخرجه الشهاب.

ونسب إلى عمر ـ رضي الله عنه ــ موقوفاً ، وذكر في كتب الأمثال ، انظر مسند الشهاب القضاعي:2/96 ، مجمع الأمثال: 1/64 ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: 1/272 ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: 1/69 .

وباستشهاد المصنف بهذا الحديث يكون قد مثل واستشهد لأسلوب التحذير بطرقه الثلاث وهي: إياك ،

والتكرار ، والعطف
انظر : شرح المفصل : 2/25 ، الدر المصون : 11/24 ، أوضح المسالك : 4/76.
(83) (83) البقرة ، من الآية : 135 .
(84) (84) الأنبياء ، من الآية : 76 .
(85) (85) أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث واثلة بن الأسقع.... سمعت رسول الله يق ول: "إن الله تعالى يقول: أنا عند ظن عبدي بي إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر".
وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث جندب بن سفيان قال: قال رسول الله : "ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر".
وورد في كتب النحو على أنه قول من أقوال العرب ، ونصه عند سيبويه: "الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر".
انظر: الكتاب: 1/ 258 ، المعجم الكبير: 2/171 ، المعجم الأوسط: 8/44 ، 56.
وقد ورد القول في نسخة ب: إن خيراً فجزاؤه خير.
(86) (86) ما بين القوسين سقط من ب .
(87) (87) النساء ، من الآية : 171 .
(88) (88) في (ب) : (أي يكون خيراً) .
(89) (89) للنحاة في توجيه آيتي البقرة والنساء السابقتي الذكر خلاف كبير :
ففي آية البقرة وافق المصنف الخليل وسيبويه والفراء والأخفش ومكي في أن النصب بفعل مضمر ، وقيل إضماره جوازاً قال الخليل : " وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر " الكتاب : 1/283 .
وأجاز آخرون أن يكون التقدير : بل نكون أهل ملة ، ورده بعضهم .
وفي آية النساء نجد للمصنف توجيهاً آخر يوافق فيه الكسائي وأبا عبيدة في نصب (خيراً) بإضمار (كان) .
ويذهب الخليل وسيبويه والزمخشري والسمين إلى نصبه على أنه مفعول به لفعل مضمر وجوباً ، وفي الآيتين توجيهات أخرى لا مجال لذكرها هنا .
انظر الكتاب: 1/257 ، 282 ، معاني القرآن للفراء: 1/72 ، 295 ، مجاز القرآن: 1/57، 143 ، معاني القرآن للأخفش : 1/150 ، مشكل إعراب القرآن : 1/73 ، 214 ، الكشاف: 1/314 ، 584 ، والدر المصون : 2/135 ، 4/164 .
(90) (90) يريد بها (أنْ) المصدرية الناصبة للفعل المضارع وأخواتها : لن ، إذن ، كي .
و(أن) المخففة من (أنَّ) لا تنصب المضارع إلا إذا تلت (ظن) على الأرجح .
انظر أوضح المسالك : 4/157 ، الهمع : 4/89 .
(91) (91) البقرة ، من الآية : 143 .
(92) (92) الشطر الثاني من البيت لم يرد في

(أ) .

وقد اختلف في نسبة البيت ، نسبه جماعة لأبي الأسود الدؤلي ، وهو في ديوانه:165 ، ونسبه سيبويه في الكتاب: 1/42 ، وابن يعيش في شرح المفصل: 7/4 للأخطل ، وليس في ديوانه ، ونسبه السيرافي في شرح أبيات الكتاب: 2/188 لحسان بن ثابت ، وليس في ديوانه ، ونسبه النحاس في شرح أبيات سيبويه : 161 للأعشى ، وليس في ديوانه ، ونسبه الآمدي في المؤتلف والمختلف: 173، والمرزباني في معجم الشعراء : 410 للمتوكل الكناني الليثي ، وهو في الأبيات المنسوبة إليه في شعره : 81 ، 284 ، ونسب لسابق البربري : وهو في شعره: 121 ، ونسب في الخزانة 3/618 للطرماح ، وليس في ديوانه .

(93) (93) آل عمران ، من الآية : 128 .

ما بين القوسين سقط من (ب) .

(94) (94) طه ، من الآية : 81 .

والواو التي في بداية الآية سقطت من (أ) .

(95) (95) النساء ، من الآية : 73 .

(96) (96) فاطر ، من الآية : 36 .

(97) (97) ذهب المصنف مذهب البصريين في أن المضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود ، وواو المعية وأو ، وفاء السببية ، وحتى ، إلا أن الأخير لم يشر له المصنف .

وذهب الكوفيون إلى أن المضارع منصوب بلام الجحود نفسها وحتى ، ومنصوب على الصرف بعد واو المعية . وعلى الخلاف بعد فاء السببية .

وفي المسألة آراء أخرى ، انظر الخلاف مفصلاً في : الإنصاف : 2/555 ، 557 ، 575 ، 579 ، 593 ، 597 أوضح المسالك4/157 ، 170 ، 174 ، 177 ، 191 ، الهمع: 4/89 ، 108 ، 111 ، 116 ، 130 ، 136 .

(98) (98) في ب : من البصرة إلى الكوفة .

(99) (99) وذلك عند الكوفيين وجماعة من البصريين ، إذا ضممت شيئاً إلى شيء آخر مما لم يكن معه نحو قوله تعالى: "من أنصاري إلى الله" آل عمران 52. انظر: ارتشاف الضرب: 2/450 ، مغني اللبيب: 1/75.

قال الفراء في هذه الآية " المفسرون يقولون : من أنصاري مع الله ، وهو وجه حسن" معاني القرآن : 1/218 .

(100) (100) وقد ذكر النحويون لـ (عن) في هذا المثال معنى آخر غير ما ذكر ، وهو الاستعانة ؛ لأنهم يقولون رميت بالقوس .الأزهية : 279 ، المغني : 1/147 ، 149 .

(101) (101) زيادة يقتضيها السياق .

(102) (102) في ب : ومأكول رأسها .

(103) (103) أيد المصنف ما ذهب إليه أكثر النحاة من أنها لا تكون إلا للتقليل فقط ، وانظر الآراء الأخرى في: ارتشاف الضرب : 2/455 ، المغني: 1/134.

(104) (104) انظر شرح المفصل لابن يعيش : 8/10 ، 14 ، 15 ، 41 ، 44 .

(105) (105) سقط من أ ، زيادة يقتضيها السياق من (ب) .
(106) (106) سورة طه ، من الآية (71) .
(107) (107) تكون (في) بمعنى (على) عند الكوفيين ، أما البصريون فيقولون أن (في) على بابها ، لأنه إنما يصلب في عراضها لا عليها . معاني الحروف للرماني : 96 .
قال أبو حيان في هذه الآية : " لما كان الجذع مقراً للمصلوب واشتمل عليه اشتمال الظرف على المظروف عدى الفعل بـ (في) التي للوعاء ، وقيل نقر فرعون الخشب وصلبهم في داخله ، فصار ظرفاً لهم حقيقة حتى يموتوا جوعاً وعطشاً " البحر المحيط: 6/261 . وقال ابن يعيش : " لما كان الصلب بمعنى الاستقرار والتمكن عدى بفي كما يعدى الاستقرار " . شرح المفصل : 8/21 ، وانظر : فتح القدير للشوكاني:3/376 .
(108) (108) في ب : فأصلها .
(109) (109) هذا مذهب الجمهور ، انظر: رصف المباني: 387 ، الجنى الداني: 304- 305 ، المغني: 1/336.
وذهب ابن ملكون إلى أن (مذ) أصل ؛ لأنه لا يتصرف في الحرف أو شبهه .
(110) (110) ب : ومذ .
(111) (111) سورة الشورى ، من الآية: 11 .
الكاف في هذه الآية زائدة عند أكثر العلماء ، لتوكيد نفي المثل ، انظر الآراء المختلفة في الكاف في: معاني الحروف للرماني: 48-49 ، سر صناعة الإعراب: 1/291 ، رصف المباني: 278 ، الجنى الداني: 87-90 ، المغني: 1/179.
(112) (112) سورة الإسراء ، من الآية : 78 .
ذكر النحاة أن اللام في الآية الكريمة بمعنى (بعد) ، وأن اللام التي بمعنى (عند) جاءت في نحو قوله تعالى : " بل كذبوا بالحق لما جاءهم " ص (5) . انظر الأزهية : 289 ، الجنى الداني : 101 ، ارتشاف الضرب : 2/434 المغني : 1/213
وفي تفسير القرطبي ما يشير إلى أنها بمعنى (عند) حيث قال : " ... فذكر الله تعالى الصلوات التي تكون في حالة الدلوك وعنده .. " الجامع لأحكام القرآن الكريم : 1/197 .
وقيل : اللام للسببية ؛ لأنها إنما تجب بزوال الشمس فيجب على المصلي إقامتها لأجل دلوك الشمس ، تفسير النهر الماد من البحر المحيط : 6/69 .
وجاء في فتح القدير : 3/250 " .. والمعنى : أقم الصلاة من وقت دلوك الشمس إلى غسق الليل .. " فتكون اللام بمعنى (من) .
(113) (113) لهذا اقتصر عليه سيبويه. الكتاب: 4/217 ، وانظر: الجني الداني: 36 ، المغني: 1/101.
(114) (114) الباء في هذا المثال للاستعانة ، وهي الداخلة على آلة الفعل .

انظر: سر الصناعة:1/23 ، رصف المباني:221 ، الجنى الداني:38 ، المغني:1/103.

(115) (115) الإلصاق في هذا المثال مجازي ؛ إذ المراد : ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد .
انظر المصادر السابقة .

(116) (116) سورة المائدة ، من الآية : 61 .

(117) (117) لم يذكر المصنف من حروف الجر ما ذكره بعض النحاة وهي (كي) ، (متى) في لغة هذيل ، و(لعل) في لغة عقيل ، و(لولا) في بعض استعمالاتها ، انظر: أوضح المسالك: 3/6-13 شرح ابن عقيل : 2/3-9 وانظر : باب المنصوبات ـ النوع التاسع.

(118) (118) ب: كقوله.

(119) (119) سورة العصر ، الآيتان: 1- 2.

(120) (120) سورة الأنبياء ، من الآية: 57 .

(121) (121) ذهب البصريون إلى أن (ايمن) اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة ، وهمزته همزة وصل مفتوحة ، وذهب الكوفيون إلى أنه جمع يمين وهمزته همزة قطع. الإنصاف: 1/44 ، الأزهية: 20-21 ، شرح المفصل: 8/35- 36 ، رصف المباني:133 ، الجنى الداني: 133.

(122) (122) تصرف العرب في (أيمن) بأنواع التخفيف لكثرة استعمالهم لها ، وهذه لغة من لغاتهم العشرين ، وهي حذف النون وفتح الهمزة أو كسرها . شرح المفصل : 8/36 ، ارتشاف الضرب : 2/481 ، الجنى الداني : 541 .

(1) (123) سورة العصر الآيتان : 1-2 .

(2) (124) سورة الحجر ، من الآية : 92 .

(3) (125) سورة النجم ، الآية : 1 ومن الآية : 2 .

(4) (126) سورة الشعراء الآية : 97 .

(5) (127) سورة النحل ، من الآية : 38 .

(6) (128) سورة الشمس ، الآية : 1 ، ومن الآية : 9 .

(7) (129) سورة ق الآية : 1 ، ومن الآية : 2 .

(8) (130) سورة ص الآية : 1 .

(9) (131) سورة النازعات، الآية: 1. وقد اختلف النحويون في جواب القسم في هذه الآيات فمنهم من أظهره ومنهم من قدره بتقديرات مختلفة منها التقدير المذكور في المتن وهو (لتبعثن).
انظر: إعراب القرآن للنحاس: 4/219 ، 5/141 ، التبيان: 2/1096 ، 1173 ، 1269 ، الفريد: 4/149 ، 343 417 .

(10) (132) ب : المخفوضة .

(11) (133) انظر شرح المفصل : 2/126 - 127 .

(12) (134) المصدر السابق : 2/128 - 129 .

(13) (135) ب : مقدما .

(14) (136) ب : وتريد .
(15) (137) أضاف بعض النحاة نوعاً ثالثاً من أنواع الإضافة ، وهي أن تكون بمعنى (في) .
انظر شرح الكافية : 1/272 ، الهمع : 4/267 .
قال ابن مالك : " وقد أغفل النحويون التي بمعنى (في) ، وهي ثابتة في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح .. " شرح التسهيل : 3/221 .
وقد ذكر ابن الحاجب في كافيته: 121 ، أن تقدير (في) أقل من اللام أو من .
وإنما كان جر المضاف إليه بهذه الأحرف المقدرة وليس بالمضاف كما ذكر بعض النحاة ، لأن كل واحد من المضاف والمضاف إليه اسم ليس له أن يعمل في الآخر ، وحسن حذف هذه الأحرف لنيابة المضاف إليه عنها وصيرورته عوضاً عنها في اللفظ. شرح المفصل:2/117 ، الهمع: 4/265 .
وهذا النوع من الإضافة يسمى الإضافة المعنوية أو المحضة وهي التي تفيد التعريف أو التخصيص .
انظر : الأصول : 2/5-6 ، الخصائص : 3/26 ، شرح المفصل : 2/118 .
(16) (138) سورة ، الحج من الآية : 35 .
وهذا هو النوع الثاني من أنواع الإضافة ، وتسمى إضافة لفظية أو غير محضة ، وهي التي تفيد التخفيف في اللفظ بحذف التنوين . انظر : الأصول : 2/6 ، شرح المفصل: 2/119 ، الهمع : 4/269 .
(17) (139) أجاز المصنف هنا إضافة الصفة إلى الموصوف بقلة مؤيداً في ذلك مذهب الكوفيين وجماعة من النحاة الذين أجازوا هذه الإضافة من غير تأويل بشرط اختلاف اللفظين ، أما جمهور البصريين فقد ذهبوا إلى أن ما ورد عن العرب من ألفاظ ظاهرها من إضافة الموصوف إلى صفته فهي على تأويل أنها صفة لموصوف محذوف ؛ لأن الصفة والموصوف شيء واحد ، وإضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز .
انظر : شرح المفصل : 3/10 ــ 11 ، ارتشاف الضرب : 2/506 ، الهمع : 4/276 .
وقد سمى ابن مالك هذا النوع من الإضافة (شبيهة بالمحضة) ، فالإضافة عنده على ثلاثة أنواع .
انظر : شرح التسهيل : 3/225 ، 229 ، الهمع : 4/277 .
وقال أبو حيان : " ولا أعلم له سلفاً في ذلك " . ارتشاف الضرب : 2/505 .
كما ذهب أبو حيان إلى أن هذا النوع من الإضافة لا يتعدى السماع بل يحفظ ولا يقاس عليه . المصدر السابق : 2/506 ، وانظر : الهمع : 4/277 .
(18) (140) ب : قال .
(19) (141) سورة التوبة ، من الآية : 36 ، ومواضع أخرى ، في الأصل (وذلك) . والصواب ما أثبت كما جاء في المصحف وهنا لم يضف الموصوف إلى صفته .
(20) (142) سورة التكاثر من الآية : 5 .

لم يذكر المصنف من أنواع الجر ، الجر بالتبعية والمجاورة .

وما ذكر ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته ، والتأويل فيها على غير ذلك ؛ إذ إن الصفة فيها لموصوف محذوف. انظر شرح المفصل : 3/10 .

(21) (143) سورة التوبة ، الآية : 108 .

(22) (144) سورة الحجرات من الآية : 11 .

(23) (145) سورة الطلاق من الآية : 7 .

(24) (146) وذلك بعد الواو والفاء باتفاق بين النحاة ، لشدة اتصالهما بما بعدهما لكونهما على حرف ، وبعد (ثم) على خلاف بينهم لانفصالها عما يليها . انظر : المقتضب : 2/133 ـ 134 ، شرح التسهيل : 4/58 ــ 59 ، الارتشاف 2/541 الهمع: 4/307 ـ 308 .

(25) (147) سورة البقرة ، من الآيتين : 282 ، 283 .

(26) (148) صحح مذهب البصريين القائل إن فعل الأمر للمواجه المعرى عن حرف المضارعة يكون مبنياً ، في حين ذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم . الإنصاف : 2/524 ، وانظر : شرح التسهيل : 4/61 .

(27) (149) ب : جاء .

(28) (150) سورة يونس ، من الآية : 58 .

(29) (151) قرأ عثمان بن عفان وأبي وأنس والحسن ... بالتاء على الخطاب ، ورويت عن النبي ، وهي لغة لبعض العرب .

وقرأ الحسن بكسر اللام من (لتفرحوا) ، وسكنها بقية القراء .

انظر : البحر المحيط : 5/172 ، النشر في القراءات العشر : 2/285 ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : 252 .

(30) (152) سورة الأنفال من الآية : 29 .

(31) (153) ب : ولا .

(32) (154) لعل المراد بقوله: (جاز فيهما ترك الجزم) ترك الجزم للفظهما لا محلهما بدليل عطف المضارع على محلهما بالجزم ، ومعلوم أن الشرط والجزاء إذا كانا ماضيين فلا جزم لهما لفظاً لأن الجزم مختص بالمضارع ، والضمير في قوله: (جاز فيه) يعود على المستقبل ، لأنه هو الذي يجوز فيه الجزم وتركه لفظاً ، انظر: الكتاب:3/66 ،

70- 71 ، المقتضب:2/68-70 ، شرح التسهيل: 4/77- 78 ، الارتشاف: 2/556 ، الهمع: 4/330.

(33) (155) وذلك في جواب الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض ، إذا لم يقصد الجواب والجزاء ، والرفع على ثلاثة أشياء ؛ الصفة ، والحال ، والقطع والاستئناف .

شرح المفصل : 7/50-51 .

(34) (156) سورة المائدة : من الآية : 114 .

وقد قرأها ابن مسعود (تكن) ، والأعمش (يكن) بالجزم علىجواب الطلب . معاني القرآن 1/325 ، مختصر شواذ ابن خالويه: 36 ، الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمداني : 2/107.

(35) (157) وذلك في حال الرفع .

(36) (158) سورة مريم من الآيتين (5و6) .

قرأ أبو عمرو والكسائي من السبعة وغيرهما بجزم (يرثني ويرث) جواباً للطلب ، وعطف عليه (ويرث) ، والباقون بالرفع على الصفة وهو أقوى من الأولى ؛ لأنه سأل ولياً هذه صفته ، والجزم لا يحصل بهذا المعنى .

انظر السبعة لابن مجاهد : 407 ، إعراب القرآن للنحاس : 3/6 ، الكشف لمكي:2/84 ، التبيان للعكبري : 2/866 البحر المحيط : 6/174.

(37) (159) ب: على قراءة رفعها .

(38) (160) سورة النساء ، من الآية: 123.

(39) (161) سورة البقرة ، من الآية: 106.

(40) (162) أ : يأتيني أكرمه ، والصواب ما أثبت ، وفي ب: يأتني أكرمته.

(41) (163) أ : وأيّا.

(42) (164) سورة المائدة ، من الآية : 95 .

(43) (165) سورة البقرة ، من الآية : 126 .

(44) (166) ب : والله تعالى أعلم .

(45) (167) انظر تفصيل هذه الأقسام الخمسة في : المقتضب : 1/26 ، المقتصد في شرح الإيضاح: 2/901 ، الارتشاف : 2/579 ، التصريح : 2/110 .

(46) (168) ب: رجلا .

(47) (169) أجاز الأخفش والفارسي دخول (ال) على (كل) و(بعض) . الارتشاف : 2/515ـ516 وقد أدخلها بعض النحاة عليهما كالمبرد في المتقتضب : 1/31 ، 3/243 ، وابن درستويه . تاج العروس (بعض) . وقد استعملها الزجاجي في جمله : 23ـ24 ، فأدخل (ال) عليهما ثم اعتذر بأنه قالها مجازاً ، وعلى استعمال الجماعة لها مسامحة وهو في الحقيقة غير جائز . انظر : البسيط في شرح الجمل: 1/400-401 .

(48) (170) سورة الفاتحة الآية : 6 ، ومن

الآية : 7 .
(49) (171) سورة آل عمران ، من الآية : 97 .
(50) (172) سورة البروج ، الآية : 4 ومن الآية : 5 .
(51) (173) أ : بجمال .
(52) (174) ب : بحمار .
وبدل الغلط أثبته سيبويه والمبرد وغيرهما من النحاة . انظر : الكتاب : 1/439 ، 2/16 ، 341 ، 3/87 ، المقتضب : 4/297 ، المقتصد : 2/935 ، شرح المفصل : 3/66 ، الارتشاف : 2/625 ، التصريح : 2/158ـ159 ،الهمع 5/215
وأنكره قوم على الإطلاق . الهمع : 5/215 .
وجعله بعضهم من أقسام البدل المباين ، وليس قسماً برأسه. التصريح : 2/158-159.
(53) (175) سورة الشورى من الآيتين 52 ، 53 .
(54) (176) ذهب الكوفيون والبغداديون إلى اشتراط وصف النكرة إذا أبدلت من المعرفة ، أو تكون النكرة من لفظ الأول وتبعهم بعض النحاة ، كالسهيلي وابن أبي الربيع ، وأطلق الجمهور الجواز للسماع . شرح التسهيل : 3/331 ، الارتشاف : 2/620 ، الهمع : 5/218 .
(55) (177) سورة العلق ، من الآيتين : 15-16 .
(56) (178) ب : وأما .
(57) (179) ب : فسبعة .
(58) (180) انظر الكتاب: 1/377 ، 2/116 ، شرح التسهيل: 3/291 ، الارتشاف: 2/610 ، الهمع: 5/199.
(59) (181) سورة الحجر الآية : 30 ، سورة ص الآية : 73 .
(60) (182) البَصْع: الجمع ، ويقال : مضى بِصْع من الليل ـ بالكسر ـ ، وأبْصع : كلمة يؤكد بها ، وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة ، وليس بالعالي. اللسان (بصع) .
(61) (183) أكتع: ردف لأجمع ، وقيل كأجمع ليس بردف ، وهو مأخوذ من قولهم : أتى عليه حول كتيع ، أي : تام اللسان : (كتع) .
(62) (184) أجاز الكوفيون وابن كيسان تقديم (أكتع) عليهما ، واستعمالها وحدها دونهما ، وأجاز ابن كيسان أيضاً أن تبدأ بأيهن شئت من هذه التوابع بعد (أجمع) .
انظر: شرح المفصل : 3/46 ، الارتشاف : 2/611 ، الهمع : 5/201 .
(63) (185) زيادة يقتضيها السياق .
(64) (186) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه: 99 .
انظر: الخصائص 3/337 ، المنصف : 1/10 ، التخمير : 1/274 ، شرح المفصل1/98 ، الهمع: 1/207.
(65) (187) في (أ) و (ب): ثم ومع. و(مع)

ليست من حروف العطف ، وهي زائدة على الحروف العشرة التي ذكرها المصنف.

(66) (188) وهو مذهب الجمهور ، انظر الكتاب: 4/216 ، المقتضب:1/10 ، الأصول:2/55 ، وخالفهم في ذلك قطرب والربعي والفراء وثعلب وغلامه أبو عمر الزاهد ، وهشام وأبو جعفر الدينوري حيث قالوا بإفادتها للترتيب. انظر : الارتشاف : 2/633 ، الجنى الداني : 158-159 ، المغني : 2/354 ، الهمع : 5/224.

(67) (189) في (أ) الاشتراك ، وقد سقطت من ب .

(68) (190) سورة الأحزاب ، الآية: 40.

(69) (191) سقطت من (أ) و (ب) ، وقد اختلف النحويون في دخول الواو على (لكنْ) .

انظر: نتائج الفكر للسهيلي: 257 ، الجنى الداني: 558 ، المغني: 1/293 ، الهمع: 5/263.

(70) (192) سورة الدخان ، من الآية : 37 .

(71) (193) سورة البقرة ، من الآية: 6 ، سورة يس من الآية: 10 ، وقد سقط موضع الشاهد (أم لم تنذرهم) من (أ).

(72) (194) انظر: الأصول: 2/56 ، شرح المفصل : 8/101 .

(73) (195) ب: وقال.

(74) (196) سورة الإنسان ، من الآية: 3.

(75) (197) سورة فصلت ، من الآية: 17.

(76) (198) ب: الكلام.

(77) (199) في أ ، ب: وكقوله ، والصواب ما أثبت بحذف الواو.

(78) (200) سورة الضحى الآيتان: 10- 11.

(79) (201) (حتى) حرف عطف عند البصريين ، أما الكوفيون فهي عندهم ليست بعاطفة ، ويعربون ما بعدها على إضمار عامل ، انظر الجنى الداني: 546 ، والباب الرابع من هذا الكتاب.

(80) (202) ب: والشمس .

(81) (203) سورة الحج ، من الآية: 25.

(82) (204) وقيل الواو عاطفة ، عطفت جملة على جملة ، وقيل هو عطف على المعنى ، والتقدير إن الكافرين والصادين عن المسجد الحرام. وقال الكوفيون: الواو زائدة ، و(يصدون) خبر (إن) ، وقيل: الخبر محذوف .

انظر : إعراب القرآن للنحاس : 3/92 ، المشكل لمكي : 2/489 ، التبيان : 2/938 ، البحر المحيط : 6/362 .

(83) (205) سورة الملك ، من الآية : 19 .

قال أبو حيان : " ومثل هذا العطف ــ أي عطف الفعل على الاسم ـ فصيح ، وعكسه ـ عطف الاسم على الفعل ــ أيضاً جائز إلا عند السهيلي فإنه قبيح " . البحر المحيط : 8/302 .

وانظر: الارتشاف: 2/664 ـ 665، وانظر رأي السهيلي

في كتابه: نتائج الفكر: 319ـ320.

(84) (206) أ : رجلا ، والصواب ما أثبت .

(85) (207) سورة الحاقة ، من الآية : 7 .

(86) (208) في المخطوط من العشرة إلى الألف ، والصواب ما أثبت ؛ لأن الأعداد من ثلاثة إلى عشرة هي التي تضاف إلى جمع القلة .

(87) (209) انظر: الكتاب: 1/206 ، 3/557 ، المقتضب: 2/156 ـ 158 ، شرح المفصل: 6/19 ، 25.

(88) (210) سقط هذا الوزن من (أ) و (ب) مع أنه قد ذُكِر مثال عليه عند التمثيل.

(89) (211) ويجوز إضافته إلى بناء الكثير إن لم يكن له بناء قلة .

انظر المقتضب : 2/156 ، 160-161 ، شرح المفصل : 6/25 .

(90) (212) سقطت من ب .

(91) (213) في (أ) و (ب). وأما العشرات فما فوقها إلى المائة ، والصواب ما أثبت ، انظر: الكتاب 1/206 ، المقتضب : 2/161 .

(92) (214) أ ، ب : إلى .

(93) (215) أ : تخلف .

(94) (216) سورة يوسف ، من الآية : 4 .

(95) (217) سورة الأعراف ، من الآية : 160 .

والتقدير : اثنتي عشرة أمة أو فرقة أسباطاً ، فلا يكون (أسباطاً) تمييزاً ؛ لأنه جمع ، وتمييز ماعدا العشرة إنما يكون مفرداً ، وقد حذف التمييز لدلالة الحال عليه.

انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 2/383 ، إعراب القرآن للنحاس : 2/156 ، التبيان : 1/599 ، الفريد : 2/373 .

(96) (218) أ : بدل .

(97) (219) انظر : المقتضب : 2/169 ، شرح المفصل : 6/20 .

(98) (220) ب : مثل .

(99) (221) انظر هذه الأضرب الثلاثة في : التكملة للفارسي : 398 . والجوالق والجوالق : وعاء من الأوعية ، أعجمي معرب ، والجمع جوالق وجواليق . انظر : المعرب ، 251 ، اللسان (جلق) .

(100) (222) سقطت من (ب).

(101) (223) ب: أ فعل وفعايل .

(102) (224) أ ، ب : أكالب ، والصواب ما أثبت .

(103) (225) سقط من ب .

(104) (226) ب : القسم الثالث .

(105) (227) ب : تقوم .

(106) (228) لكل قسم من هذه الاقسام الأربعة أمثلة أخرى ، بعضها مطرد ، وبعضها الآخر حفظ عن العرب. انظر: التكملة: 399 ، شرح الشافية ، 2/91 ، الارتشاف:1/195 .

(107) (229) حصر المصنف أبنية جموع الكـثرة في ثمانية أقسام ، في حين ذكر العلماء أقساماً أخـرى تزيـد عن الثمانية ، كما ذكروا أيضاً أمثلة أخرى لكل بناء من الأبنيـة الثمانية غير ما ذكره المصنف . انظر المصادر السابقة .

(108) (230) زيادة يقتضيها السياق.

(109) (231) سورة المدثر ، الآية: 35 .

(110) (232) ب : جدران .

(111) (233) زيادة يقتضيها السياق .

وفي ب : كافر وكافرون وكافر وكفرة .

(112) (234) أ ، ب : والبنية .

(113) (235) لأن الحرف الرابـع ينـــزل عنـدهم منـزلة علم التأنيث لطول الاسم بـه . انظـر : أسـرار العربيـة للأنباري : 365 شرح المفصل : 5/128 .

(114) (236) يصغر صدر المركب ؛ لأنـه عنـدهم بمنزلة المضاف ، والآخر بمنزلة المضاف إليه ، إذ كانا شـيئين . انظر الكتاب: 3/475 ، شرح الشافية للرضي : 1/273 .

(115) (237) حق اسـم الإشارة ألا يصغر ، لغلبة شبه الحرف عليه ، ولأن أصله وهو (ذا) على حرفيـن ، إلا أنـه لما تصرف تصرف الأسماء المتمكنة فوصف ووصف به وثنـي وجمع وأنـث أجـرى مجراهـا فـي التصـغير ، وكـذلك الأسـماء الموصولة ؛ لأن مجراهما في الإبهام واحد .

ولما كان تصغيرهما على خلاف الأصل خولف بتصـغيرهما تصغير الأسماء المتمكنة ، فلم تضم أوائلهما وزيد فـي الآخـر ألف بدل الضمة ، بعد أن كملوا لفظ (ذا) ثلاثـة أحـرف بزيـادة الياء على آخره ثم أدخلت ياء التصغير ثالثة بعد الألـف ، وفتـح ما قبلها فقلبت الألـف يـاء ، فـاجتمع ثلاث يـاءات وفيـه ثقـل فحذفوا الياء الأولى .

انظـر : التكملـة للفارسـي : 505 ، شـرح المفصـل : 5/139 ، شرح الشافية : 1/284 .

(460) (460)انظر : الكتاب : 3/478 ـ 481 .

ذهب الكوفيون والمازني والجرمي إلى جواز تصغير أيـام الأسبوع وأسماء الشهور : شرح المفصل : 5 / 139، شـرح الشافية : 1/293 .

(461) (461)ب : أكيلب وأجيمل .

(462) (462)جمع التكسير علـى ضـربين ، جمع قلة وهو يصغر على لفظه .

وجمع كثرة ، وهو إما أن يكون له من لفظه جمع قلة فيرد إليه ويصغر على لفظه كتصغير كلاب يرد إلى أكلب ويصغر على أكيلب ، أو يرد جمع الكثرة إلى الواحد ، ويصغر ذلك الواحد ثم يجمع بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل كـ(رُجَيْلون) وبالألف والتاء إن كان لمؤنث ، أو لغير العاقل ، كـ (جُفَـيْنات) و (دُرَيْهمات).

وإن لم يكن لجمع الكثرة من لفظه جمع قلة فيرد إلى واحده ثم يصغر كالسابق .

أما جمع السلامة فيصغر على لفظه سواء كان للمذكر أم للمؤنث ، وكذلك أسماء الجموع تصغر على لفظها . وإنما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه ؛ لأن المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد ، وهو بناء يدل على الكثرة فلم يجز الجمع بينهما للتناقض والتضاد ، بخلاف أسماء الجموع وجمع السلامة فهي مشتركة بين القلة والكثرة .

انظر: الكتاب: 3/490 ، التكملة: 502 ، شرح المفصل: 5/132 ، شرح الشافية: 1/266.

(327) ب : جمع .

(328)يصغران بهذه الصورة ، لأن الواو والنون فيهما عوض من اللام الذاهبة في السنة ، والتاء المقدرة في (أرض) ، فترجعان في التصغير فلا يبدل منهما ، ويجمعان على القياس ، وهو الجمع بالألف والتاء . انظر : الكتاب : 3/495 ، شرح الشافية : 1/271 .

(329)سقط من أ ، ب .

(330)كأنه منسوب إلى العلو ، والقياس: عالِيّ أو عالوَيّ ، شرح الشافية : 2/81 .

(331)وقياسه (شتائي) على لفظه ، الهمع : 6/173 .

وقيل إن (شتاء) جمع (شَتْوة) كـ (صِحَاف) جمع صَحْفة ، والجمع في النسب يرد إلى واحده ، فعلى هذا يكون (شَتْويّ) على القياس . انظر : شرح المفصل : 6/12 ، شرح الشافية: 2/82 .

(332)ما بين القوسين سقط من ب .

(333) زادوا الألف والنون للمبالغة للدلالة على عظمها . شرح المفصل : 6/12 ، شرح الشافية : 2/84 ، الهمع 6/174 .

(334) قال سيبويه : " ولا أراهم قالوا طائيّ إلا فراراً من طيْئي ، وكان القياس طيئي ، وتقديرها طيعيّ ، ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء " الكتاب : 3/371 .

وذلك قصداً للتخفيف لكثرة استعمالهم إياه ، شرح الشافية : 2/32 .

(335) انظر : الكتاب : 3/337 ـ 338 .

(336) إذا كانت الألف ثالثة قلبت واواً مطلقاً عن الياء كان أصلها أو عن الواو . انظر: الكتاب : 3/342 ، التكملة : 242 .

(337) على وزن (فَـعِيلة) ــ بفتح الفاء وكسر العين ــ ينسب إليها على (فَعَلي) ، بفتح العين وحذف الياء والتاء

بشرط صحة العين وعدم تضعيفها . انظر : الكتاب : 3/339 ، شرح الشافية : 2/20 ، الهمع : 6/162.

(338) على وزن (فُـعَيلة) ــ بضم الفاء وفتح العين ــ ينسب إليها على (فُــعَلي) بحذف الياء وتاء التأنيث كذلك بشرط عدم تضعيف العين فيها . انظر المصادر السابقة .

(339) ويجوز فيها أيضاً حذف الألف ، وزيادة الألف قبل الواو في حالة قلبها واواً ، نحو: دُنْيـيّ ، ودُنْيَـويّ ، ودُنياوي وذلك لأن الألف وقعت رابعة في كلمة ثانيها حرف ساكن.

انظر: الكتاب: 3/353 ، التكملة: 242 ، شرح الشافية: 2/40 .

(340) انظر: الكتاب: 3/375 ، المقتضب: 3/141 ، التكملة: 254 ، شرح المفصل: 6/8 ، شرح الشافية: 2/75.

(341) جميع أقسام المركبات ينسب إلى صدرها نحو: حضريّ في (حضر موت) و: بعليّ في (بعلبك). وقد يجوز أن يُشتق منهما اسم يكون فيه من حروف الاسمين ، نحو: حضرميّ ، وقد ينسب إلى المركب من غير حذف إذا خف اللفظ نحو: بعلبكي .

انظر: الكتاب: 3/374 ، المقتضب: 3/143 ، شرح الشافية: 2/71 .

(342) ب: ترجع .

(343) ما بين القوسين سقط من ب .

(344) لأن الكسرة متوسطة بين الثقل والخفة جعلت للمتوسط بين العمدة والفضلة . شرح التسهيل : 1/265 .

(345) انظر : أسرار العربية : 51 ، شرح التسهيل : 1/265 .

(346) اختلف في أصل المرفوعات ، فقيل المبتدأ والخبر هما الأصل وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما ، ونسب إلى سيبويه وابن السراج ، وقيل الفاعل هو الأصل ونسب إلى الخليل ، وقيل كلاهما أصلان، ونسب إلى الأخفش وابن السراج واختاره الرضي.

انظر : شرح الكافية : 1/23 ، شرح المفصل : 1/73 ، الهمع : 2/3 .

(347) ب : رفع .

(348) ب : زيد .

(349) ما بين القوسين سقط من ب .

(350) ب : مثل فعل .

(351) ب : المضي .

(352) مـذهب البصـريين أن (إنّ) وأخواتهـا ترفـع الخـبر وتنصب الاسم ، لأنها قويت مشـابهتها للفعـل فعملـت عملـه ليكون المرفوع مشبها بالفاعل والمنصوب مشبهاً بالمفعول ، ومذهب الكـوفيين أنهـا لا ترفـع الخـبر ، بـل هـو بـاق علـى رفعـه قبـل دخولهـا. الإنصـاف: 1/17 ، وانـظر الهمـع : 2/155 .

لم يذكر المصنف جميع أنواع المرفوعـات ، وقـد سـبق أن ذكرها في الباب الثاني في المرفوعات وأنواعها .

(353) ما بين القوسين سقط من ب .

(354) أي يكون منتصباً على تقـدير (فـي). انظـر: شـرح المفصل: 2/41 ، الارتشاف: 2/22.

(355) وهـو مـذهب الجمهـور ، انظـر الآراء الأخـرى فـي الهمع : 3/33 .

(356) ب: مفرداً .

(357) ب: والأسد .

(358) سورة الشمس ، من الآية: 13 .

(359) وهو جزء من بيت لجرير ، وقد سبق تخريجه .

(360) ما بين القوسين سقط من ب .

(361) ما بين القوسين سقط من ب .

(362) أ : مشابها .

(363) هـذا علـى مـذهب أكـثر البصـريين فـي أن حركـة الاسم المفرد حركة بناء ، وذهب الكوفيون والجرمي والزجاج والسيرافي والرماني إلى انها فتحة إعراب ، وحذف التنـوين منه تخفيفاً ، ولشبهه بالمركب . انظر أسـرار العربيـة : 246 شـرح المفصـل:1/105 ــ 106 ، 2/101 ــ 104 ، شـرح التسهـيل : 2/58 ، الارتشـاف : 2/164 ، مغنـي اللـبيب : 1/238 ، الهمع : 2/199 .

(364) ب : لانتهائها .

(365) سقط من ب .

(366) سقط من ب .

(367) يوجـد فـي حاشـية المخطـوط تعليـق علـى تاريـخ الفراغ من النسخة ، وهو (قف علىخطأ هذا التاريخ) مما يدل على أن السنة المئوية قد سقطت من تاريخ النسخ .

(368) في ب .... تـم بحمـد اللـه وعـونه وحسـن تـوفيقه على يد أفقر العبـاد وأحوجهـم إليـه تعـالى محمـد أبـو علـي الشافعي مـذهبا ، الشـاذلي طريقـة غفـر اللـه ذنـوبه وسـتر عيـوبه ، ومثـل ذلـك للمـؤمنين والمؤمنـات والمسـلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات ، صـلى اللـه علـى سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وسلم .

وكـان الفـراغ منـه فـي غـرة ربيـع الأول سـنة 1278مـن هجرته صلى الله تعالى عليه وسلم.

المصادر والمراجع

(1) إتحاف فضـلاء البشـر فـي القـراءات الأربـع عشـر ،

للشيخ أحمد الدمياطي ، بيروت : دار الندوة الجديدة .
(2) ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان ، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس ، ط : القاهرة : مطبعة المدني ط 1 ، 1409هـ .
(3) الأزهية في علم الحروف ، للهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية 1413هـ / 1993م .
(4) أسرار أركان الإسلام ، للشعراني ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، دار التراث العربي ، ط1 : 1400هـ / 1980م
(5) أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : محمد بهجت البيطار ، دمشق : مطبعة الترقي ، 1377هـ 1957م.
(6) الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي بيروت : ، ط دار الكتب العلمية ، ط :1 ، 1405هـ .
(7) الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق وتعليق : الشيخ عادل عبد الموجود ، والشيخ علي معوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1415هـ ، 1995م .
(8) الأصول في النحو لابن السراج ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، بيروت: ط مؤسسة الرسالة ،ط: 1 ، 1405هـ
(9) إعراب القرآن ، للنحاس ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، بيروت : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية 1405هـ ، 1985م .
(10) الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، ط: الثالثة .
(11) الأمالي الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق : د. محمود الطناحي ، القاهرة : مطبعة المدني ، ط:1 ، 1413هـ 1992م .
(12) إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري ، بيروت : دار مكتب الهلال .
(13) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط دار إحياء التراث العربي وط : بيروت : دار الفكرالعربي .
(14) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت : طبعة دار الجيل ، ط: 5 1399هـ / 1979م . و:ط صيدا ، بيروت ، المكتبة العصرية .
(15) الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، ط دار العلوم ، ط : 2 ، 1408هـ.
(16) الإيضاح في علل النحو للزجاجي ، تحقيق د.مازن المبارك ، بيروت ، دار النفائس ، ط:4 ، 1402هـ:1982م.
(17) البحر المحيط ، لأبي حيان ، دار الفكر ، ط : 2 ، 1398هـ / 1978م ، : بيروت : دار الفكر ، 1403هـ 1983م .
(18) البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي

الربيع ، تحقيق : د. عياد الثبيتي ، بيروت ط دار الغرب الإسلامي ط : 1 ، 1407هـ .
(19) البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري ، تحقيق د. طه عبد الحميد طه ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1400هـ .
(20) تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، دار الفكر .
(21) التبيان في إعراب القرآن ، للعكبري ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، مصر ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
(22) تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي. لمحمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري ، بيروت: دار الكتب العلمية.
(23) التخمير (شرح المفصل) ، للخوارزمي ، تحقيق : د. عبد الرحمن العثيمين ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ط : 1 ، 1990م .
(24) التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية.
(25) التكملة ، للفارسي ، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية ، 1401هـ / 1981م.
(26) تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق جماعة من العلماء ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .
(27) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1413هـ /1993م .
(28) الجمل في النحو ، للزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق الحمد ، بيروت ، ط مؤسسة الرسالة ط:1 ، 1404هـ .
وطبعة الأردن : دار الأمل ، ط : 2 ، 1405هـ / 1985م .
(29) الجني الداني في حروف المعاني ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، حلب : المكتبة العربية 1393هـ / 1976م .
وطبعة أخرى بتحقيق : طه محسن ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1396هـ / 1976م
(30) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، ترتيب وضبط وتصحيح : مصطفى حسين أحمد، بيروت دار الفكر
(31) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي ، بيروت ، دار صادر ، ط : 1 .
(32) الخصائص ، لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، بيروت : دار الكتاب العربي.
(33) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي . تحقيق : د. أحمد الخراط ، دمشق : ط دار القلم ط : 1 ، 1406هـ .
(34) ديوان الأخطل ، شرح: راجي الأسمر ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط: 1 ، 1413هـ / 1992م .
(35) ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعه أبو سعيد السكري ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بيروت ، دار الكتاب الجديد

ط : 1 ، 1974م .
(36) ديـوان أبـي النجـم العجلـي ، صـنعه وشـرحه : علاء الدين أغا ، الرياض: النادي الأدبي، 1401هـ / 1981م .
(37) ديوان الأعشى ، بيروت ، دار صادر .
(38) ديــوان جريــر ، بيــروت : دار صــادر ، دار بيــروت ، 1384هـ / 1964م .
(39) ديوان حسان بن ثابت ، بيروت ، دار صادر .
(40) ديوان الطرماح ، تحقيق د. عزة حسن ، بيـروت ، دار الشرق العربي ، ط: 2 ، 1414هـ / 1994م .
(41) رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للمالقي ، تحقيق : د. أحمد محمد الخـراط ، دمشـق : دار القلـم ، ط : 2 1405هـ / 1985م .
(42) السـبعة فـي القـراءات ، لابـن مجاهـد ، تحقيـق : د. شوقي ضيف ، القاهرة : دار المعارف ، ط: 2 ، 1980م .
(43) سر صناعة الإعراب ، لابن جني ، تحقيـق : د. حسـن هنداوي ، دمشق : دار القلم ، ط : 1 ، 1405هـ 1985م
(44) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضـوعة ، للألبـاني ، تخريج : محمد ناصر الدين الألبـاني ، بيـروت: دمشـق، طبعـة المكتب الإسلامي ، ط : 5 ، 1405هـ / 1985م .
(45) شذرات الذهب فـي أخبـار مـن ذهـب ، لابـن العمـاد الحنبلي ، بيروت : المكتب التجاري للطباعة والنشر .
(46) شرح أبيات سيبويه ، لابـن السـيرافي ، تحقيـق : د. محمـد علـي سـلطاني ، دمشـق ، بيـروت : ط دار المـأمون للتراث 1979م .
(47) شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق د. عبـد الرحمـن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، مصر : هجر ، ط:1 1410هـ / 1990م .
(48) شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ، لابن عصفور ، تحقيق : د. صاحب أبو جناح ، العراق: مؤسسة دار الكتب
(49) شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي ، تحقيـق : محمـد نور الحسن ، محمد الزفزاق ، محمد محيي الدين عبـد الحميـد بيروت : دار الكتب العلمية ، 1395هـ/1975م .
(50) شرح ابـن عقيـل علـى ألفيـة ابـن مالـك ، تحقيـق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر: مطبعـة السـعادة ، ط : 14 1384هـ / 1964م .
(51) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ، تحقيق : عدنان الدورى ، بغداد ، مطبعة العاني ، 1397هـ 1977م .
(52) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، تحقيـق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر : مطبعة السعــادة ط : 11 ، 1383هـ / 1963م .
(53) شـــــرح الكـافيـــــة فـــي النحـــو للرضـــي ، بـيــروت: دار الـكـتـــــب العلميـة ط: 2، 1399هـ / 1979م .
(54) شرح المفصل ، لابن يعيش ، بيروت : عالم الكتــب ، ط القاهرة : مكتبة المتنبي.
(55) شـرح المقدمـة المحسـبة ، لابـن بابشـاذ ، تحقيـق :

خالد عبد الكريم ، الكويت: المطبعة العصرية ، ط:1 ، 1976م .
(56) الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب) ، للفارسي ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي ، القاهرة : مكتبة الخانجي ط: 1 ، 1408هـ / 1988م .
(57) شعر المتوكل الليثي ، د. يحيى الجبوري ، بغداد ، مكتبة الاندلس .
(58) الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت : دار العلم للملايين ط : 4 ، 1407هـ .
(59) الضعفاء لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العُقيلي. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ط: 1 ، 1404هـ.
(60) الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار ، لعبد الوهاب الشعراني ، بيروت : دار الجيل ط: 1 ، 1408هـ / 1988م .
(61) العلل المتناهية لعبد الرحمن بن علي الجوزي. تحقيق: خليل الميس ، بيروت: دار الكتب العلمية ط: 1، 1403هـ.
(62) غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، عني بنشره ، ج . برجستراسر ، بيروت: دار الكتب العلمية ط : 2 ، 1400هـ .
(63) فتح القدير ، للشوكاني ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
(64) الفريد في إعراب القرآن المجيد ، للهمداني ، تحقيق : د. محمد حسن النمر ، قطر: دار الثقافة ، 1411هـ 1991م .
(65) الكافية في النحو ، لابن الحاجب ، تحقيق : د. طارق نجم عبد الله ، جدة : مكتبة دار الوفاء ، ط : 1 ، 1407هـ 1986م .
(66) الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت : عالم الكتب ، ط:3 ، 1403هـ / 1983م .
(67) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري ، ومعه حاشية الشريف علي الجرجاني .. بيروت : دار المعرفة .
(68) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني الجراحي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ط : 3 ، 1351هـ .
(69) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعة البهية 1362هـ / 1943م .
(70) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،

لمكي القيسي ، تحقيق:د.محيي الدين رمضان ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط : 2 ، 1401هـ/ 1981م.
(71) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، للغزي ، تحقيق : د. جبرائيل جبور ، بيروت: محمد أمين دمج وشركاه.
(72) لسان العرب ، لابن منظور ، بيروت : دار صادر .
(73) لطائف المنن والأخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق (المنن الكبرى) ، للشعراني ، 1311هـ 1893م .
(74) ما ينصرف وما لاينصرف ، للزجاج ، تحقيق د. هدى قراعة ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط:2 ، 1414هـ 1994م .
(75) مجاز القرآن لأبي عبيد ، تعليق محمد فؤاد سركين ، مؤسسة الرسالة ، ط: 2 1401هـ .
(76) مجمع الأمثال ، للميداني ، تعليق نعيم حسين زرزور ، بيروت : دار الكتب العلمية ط : 1 ، بيروت 1408هـ .
(77) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف ود . عبد الحليم النجار ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة: ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، 1386هـ.
(78) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه ، عنى بنشره: ج: برجستراسر القاهرة: مكتبة المتنبي.
(79) المذكر والمؤنث ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، مصر : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث ، 1401هـ .
(80) المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت: دار الكتب العلمية.
(81) مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم، بيروت: ط: 1 ، 1409هـ.
(82) مسند الحارث للحارث بن أبي أسامة ، تحقيق: د. حسين أحمد صالح البكري ، المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، 1413هـ.
(83) مسند الشهاب محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط: 2 ، 1407هـ.
(84) مشكل إعراب القرآن ، لمكي القيسي ، تحقيق: ياسين السواسي ، دمشق: دار المأمون للتراث ، ط: 2.
(85) معاني الحروف ، للرماني ، تحقيق : د. عبد الفتاح شلبي ، جدة : دار الشروق ، ط: 2، 1401هـ / 1981م
(86) معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق: محمد علي النجار ،

وأحمد يوسف نجـاتي ، بيروت: عالم الكتب ، 1980م .
و ط بيروت: عالم الكتب ، ط : 3 ، 1403هـ .
(87) معاني القرآن ، للأخفش ، تحقيق: د. فـائز فـارس ، ط : 2 ، 1401هـ .
(88) معاني القرآن وإعرابـه ، للزجـاج ، تحقيـق : د. عبـد الجليل عبده شلبي ، بيروت : عالم الكتب ، 1408هـ 1988م .
(89) المعجم الأوسـط لأبـي القاسـم سـليمان بـن أحمـد الطبراني ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمـد الحسـيني القاهرة: دار الحرمين ، 1415هـ.
(90) المعجـم الكـبير للطـبراني ، تحقيـق: حمـدي بـن عبدالمجيـد السـلفي ، مكتبـة العلـوم والحكـم ، ط: 2 ، 1404هـ.
(91) المعجم المفهرس لألفاظ الحـديث النبـوي ، وضـعه عدد من المستشرقين ، نشر :د. أ.ي ونسـنك ، ليـدن : مكتبـة بريل 1936م .
(92) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريـم ، وضـعه : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت: دار الفكر .
(93) المعرَّب من الكلام الأعجمي ، للجواليقي ، تحقيـق : د. ف . عبـد الرحيـم ، دمشـق : دار القلـم ، ط: 1، 1410هـ 1990م .
(94) مغنـي اللـبيب عـن كتـب الأعـاريب ، لابـن هشـام ، تحقيق : محمد محيـي الـدين عبدالحميـد ، بيـروت: دار إحيـاء التراث العربي .
وطبعة أخرى بتحقيق د. مازن المبـارك ، ومحمـد علـي حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغاني : بيروت ، دار الفكر ط : 5 ، 1979م .
(95) المقتصد في شرح الإيضاح ، للجرجاني ، تحقيق : د. كـاظم بحـر المرجـان ، منشـورات وزارة الثقافـة والإعلام العراق : دار الرشيد ، 1982م .
(96) المقتضـب ، للمـبرد ، تحقيـق : محمـد عبـد الخـالق عضيمة ، بيروت : عالم الكتب.
(97) المنصف ، لابن جني ، تحقيق : إبراهيـم مصـطفى ، عبد الله أميـن ، مصـر : مصـطفى البـابي الحلـبي ، 1373هـ 1954م .
(98) المؤتلـف والمختلـف للآمـدي ، تحقيـق عبـد السـتار أحمـد فـراج : القـاهرة ـ دار إحيـاء الكتـب العربيـة 1381هـ 1961م .
(99) نتائج الفكر في النحو ، للسهيلي ، تحقيق : د. محمد إبراهيم البنا ، الرياض: دار الرياض .
(100) النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، بيروت : دار الكتب العلمية .
(101) هديـة العـارفين فـي أسـماء المـؤلفين وآثـار المصنفين ، لإسماعيل البغـدادي ، بيـروت: ط مكتبـة المثنـى واستانبول: طبعة وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ، 1955م.

(102) همـع الهوامـع شـرح جمـع الجوامـع للسـيوطي ، تحقيق وشـرح : عبــد السـلام هـارون ، د. عبـد العـال سـالم مكـرم : الكـويت : دار البحـوث العلميـة ، 1394هـ / 1975م ، وط : بيروت : مؤسسة الرسالة 1413هـ / 1992م .